



مجموع اوراد دعوات

في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ وثالثها للمفعول الثاني في
باب أعلم نحو أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم ومعلقا عنها العامل
نحو قوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى وفلينظر أيها أزكى طعاما
والرابعة المضاف إليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد إذ وإذا وحيث
ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض بإضافتهن
إليها الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم إذا
كانت مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية فالأول نحو من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ولهذا قرئ
بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة والثانية نحو وإن تصبهم
سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فأما نحو إن قام أخوك
قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها
وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول إذا عطفت عليه
مضارعا وأعملت الأول نحو إن قام ويقعد أخوك قام عمرو
فتجزم المعطوف قبل أن تكمل الجملة السادسة التابعة لمفرد

كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع
رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه السابعة التابعة لجملة
لها محل نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه في موضع
رفع لأنها خبر مبتدأ وكذلك جملة قعد أخوه لأنها معطوفة عليها

المسألة الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب
وهي أيضا سبع أحدها الابتدائية وتسمى المستأنفة أيضا نحو إنا
أعطيناك الكوثر ونحو إن العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم
وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد
وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا حالا
لفساد المعنى ومن مثلها قوله وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة أشكل وعن الزجاج وابن درستويه أن الجملة بعد
حتى الابتدائية في موضع جر وخالفهما الجمهور لأن حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر إن في قوله مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه
وإذا دخل الجر عليها فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق الثانية

الواقعة صلة لاسم موصول نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف
نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما وقمت في موضع جر
واما قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب الثالثة المعترضة
بين شيئين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لان قوله تعالى
انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض
لا محل لها من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو
لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة وهما قسم
عظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا لابي علي الرابعة
التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهامية مفسرة
وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل
الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب
فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل
يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام تنزيلا للسبب

منزلة المسبب اذ الدلالة سبب الامتثال انتهى وقال الشلوبين
التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي
كذلك والا فلا والثاني نحو ضربته في نحو زيدا ضربته التقدير ضربت
زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك
تفسيرها والاول انا كل شيء خلقناه بقدر والتقدير انا خلقنا
كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة
وتلك في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك المذكورة ومن ذلك
زيد الخبز يأكله فيأكله في موضع رفع لانها مفسرة للجملة
المحذوفة وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم
بقوله فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في
الفعل المفسر للفعل المحذوف الخامسة الواقعة جوابا
للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم
قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة
المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد ذلك بقوله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله

في لغة من يجر بها وهم عقيل قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك
قريب والثالث لولا في قول بعضهم نحو لولاي ولولاك ولولاه
فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والاكثر ان يقال
لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين
والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الاخفش وابن عصفور
انها لا تتعلق بشيء وفي ذلك بحث **المسألة الثانية** حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة كحكم الجملة الخبرية فهو صفة في نحو رأيت
طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو حال في قوله تعالى
فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهي الضمير
المستتر في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا الثمر
يانع على اغصانه لان الزهر معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة
ولانه موصوف فهو قريب معرفة **المسألة الثالثة** متى
وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف
تقديره كائن او استقر الا ان الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر
لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال

الخبر الحمد لله ومثال الصلة من في السموات والارض **المسألة الرابعة**
يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد
نفي او استفهام ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه
فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته
عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق والثاني ان تقدره
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة وتقول
ما في الدار احد وقال الله تعالى أفي الله شك **تنبيه** جميع ما ذكرناه
في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا
اباهم عشاء او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مكثر يوم
الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة نحو مررت
بطائر فوق غصن وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا
لهما نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق
غصن ومثال وقوعه خبرا نحو والركب اسفل منكم وصلة نحو
ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده مال
ويجوز تقديره مبتدأ وخبرا **الباب الثالث في تفسير**

كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة
وهي ثمانية انواع **احدها** ما جاء على وجه واحد وهو اربعة
احدها قط بتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله
قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف
لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما
ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك
ابدا نحو لا افعله ابدا تقول فيهما ظرف لاستغراق ما يستقبل من
الزمان والثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر
يقال جاء زيد او جاء زيد فتقول اجل اي صدقت والرابع
وهو حرف لايجاب النفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا **النوع الثاني** ما جاء على
وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه وهذا النحو واقع من قول المعربين انها

انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ويختص
اذ ذاك بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجاة ويختص
بالجملة الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون **النوع الثالث** ما جاء على ثلاثة اوجه
وهي سبع احداها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان
وتدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
وتارة حرف مفاجاة كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل
ظلمكم والثانية لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود
لوجود وتختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف بمعنى
حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه
الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحو ان
كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد الا ترى ان المعنى ما كل
نفس الا عليها حافظ والثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق

غالبا

احدها لولا فيقال فيها تارة وهي يقتضي امتناع جوابه لوجود
شرطه فتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر نحو لولا زيد
لاكرمتك وتارة وهي تحضيض وعرض اي طلب بازعاج او
برفق فتختص بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وتارة وهي توبيخ فتختص
بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
قيل وقد تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل
اليه ملك قاله الهروي والظاهر انها في الاولى للعرض وفي الثانية
للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت والظاهر
ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة
ابي ابن كعب وعبد الله بن مسعود فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفائه
دون وقوعه والثانية ان المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية في
نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وحكم بانه يجزم الفعلين ونافية

ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا في قوله تعالى
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة في نحو
وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وزائدة في نحو ما ان
زيد قائم وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية
وان زائدة وان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة نحو واما اما
تخافن من قوم خيانة فانبذ والثالثة ان المفتوحة الخفيفة
فيقال فيها وهي مصدرية تنصب المضارع في نحو يريد الله ان
يخفف عنكم ونحو اعجبني ان صمت وزائدة في نحو فلما ان جاء
البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول
دون حروفه ولم تقترن بخافض فليس منها نحو وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت
اليه بان افعل لدخول الخافض وقول العلماء في ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة اي محمول على انها

مفسرة لأمرتني دون قلت ومنع منه لأنه لا يصح أن يكون
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى ولا أن تكون مفسرة لقلت
لوقوعها بعد القول يأباه وجوزه الزمخشري إن أول قلت
بأمرت وجوز مصدرية على أن المصدر بيان للهاء لا بدل
منها والصواب العكس ولا يبدل من ما لأن العبادة لا يعمل فيها
فعل القول وهو قلت ولا يمتنع في أوحى ربك إلى النحل أن اتخذي
من الجبال بيوتا أن تكون مفسرة مثلها في فأوحينا إليه أن اصنع
الفلك خلافا لمن منع ذلك لأن الإلهام في معنى القول والمخففة من
الثقيلة في نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحسبوا أن لا تكون في قراءة
وكذا حيث وقعت بعد علم وظن نزل منزلة العلم والرابعة
من فتكون شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن
الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا
ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك أي بإنسان معجب لك
وأجاز الفارسي أن تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من
هو في سر وإعلان أي ونعم شخصا هو النوع الخامس ما

ما يأتي على خمسة أوجه وهو أي أحدها أي فتقع شرطية
نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية نحو أيكم
زادته هذه إيمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة أيهم
أشد أي الذي هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه ودالة على معنى
الكمال فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل أي رجل أي هذا رجل كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل
ووصلة إلى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الإنسان الثانية لو فله
أوجه أحدها أن تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف يقتضي
امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها
فلو هنا دالة على أمرين أحدهما أن مشيئة الله تعالى لرفع هذا
المنسلخ منتفية ويلزم أن يكون منتفيا إذ السبب لرفعه إلا
المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه
فإنه لا يلزم من انتفاء لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون المعنى قد خاف
وعصى وذلك لأن انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهو
طريق العوام والإجلال والإعظام وهو طريق الخواص والمراد أن

والماضي متوقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي
انها تدل على انه كان منتظرا يقال قد ركب الامير لقوم
ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الثاني تقريب الماضي من
الحال ولهذا يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد
فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا
وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف
فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو والله لقد قام زيد
وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة
فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي وزعم الزمخشري
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان
قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به الثالث
التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم
ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها
في ذلك للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد

بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل
على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان كذبا مناقضا
لان اول الكلام يدفع اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قوله
قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله في قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك النوع السابع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو
وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف لانتصب
الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد
والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب
ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو
الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود
لا تنه عن خلق وتأتي مثله والكوفيون يسمون هذه الواو
واو الصرف وواوين ينجر ما بعدهما وهما واو القسم نحو
والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس

الزمخشري

كأن أثوابه مجت بفرصاد

٧ عار عليك اذا فعلت عظيم

الا انها فيه والا العيب وواو ابلو ما بعدها على حسب
ما قبلها وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها
وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية
السابقة وقيل عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان
كيت وكيت وجماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم
لا يرضاه نحوي والعطوف بعد آية الزمر انه تمنية في والناهون
عن المنكر والعطوف بعد ثيبات وابكارا والظاهر الغاني النوع
الثامن ما يأتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها على ضربين
اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشيء
ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو قوله ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك
بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو
عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على
المفسرين قولهم في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز لها

لماذا فعلت لان الفها صار حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت
الموصولة وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة
كقولهم مررت بما معجب لك ومنه في قوله نعم ما صنعت اي نعم شيئا
صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا ما بعوضة وقولهم لامر
ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقيل
انه حرف لا موضع لها وقيل واوجهها خمسة نافية
فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا
ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه
ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
وكافة عن العمل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم فقل فعل ماض وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل
فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يجوز وصال
مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف
من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع

عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا يبين متعلقه او جملة ولا يذكر
ألها محل ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر
في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام الذي على ان يقول اسم اشارة
او اسم موصول فان ذلك لا يفيد اعرابا والصواب ان يقال
فاعل وهو اسم اشارة او وهو اسم موصول فان قلت لا فائدة في
قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول
فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب
وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها من الاعراب قلت بلى فيه فائدة
وهي التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف
اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف
بيان على الخلاف في المعرف بأل الواقع بعد اسم الاشارة وبعد أيها
في نحو ايها الرجل ومما لا يبين عليه الجواب ان يقول مضاف فان
المضاف يتبع للجواب كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه والصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف
اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه

انه مجرور وينبغي ان يتجنب المعرب ان يقول في حرف
في كتاب الله تعالى انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي
لا معنى له وكلام الله تعالى وتقدس منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم
للامام فخر الدين فقال ان المحققين على ان المهمل لا يقع في كلام
الله تعالى سبحانه فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن
ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي رحمة انتهى والزائد
عند النحويين معناه الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد
لا المهمل والتوجيه المذكور في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني
ان خفض رحمة حينئذ يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ لا يضاف من الاسماء
الاستفهامية الا اي عند الجميع وكم عند الزجاج ولا يكون
بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة
نحو كيف انت أصحيح ام سقيم ولا بالصفة لان ما لا توصف
اذا كانت شرطية او استفهامية ولا بيانا لان ما لا يوصف لا
يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون

الزائدة صلة وبعضهم يسمون مؤكدا وفي
هذا القدر في هذا المختصر كفاية
لمن تأمله تمت هذه الرسالة

المسماة بقواعد الاعراب بعون الله
الملك المنان على يد العبد الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة الحنان حسن ابن
ملا ... غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه ... في
سنة الف ومائة و...
وعشرين من هجرة
النبي تم
سنة ١٢١١

لا يجوز الاجتماع الى اسكان اللام فلا يلتقي الساكنان ولو اعتبر
سكونها لم يخل عن دور لكان الحق واللام مبني على الفتح والفاء في المضارع
لا يجوز الاسكان لئلا يتوالى اربع حركات ولم يكن العين توافقا و
تبعا للماضي واما الاول فلم يبني لكونه محل التغيير فاذا لم يجي الابواب
الثلثة بقيت ابواب **الباب الاول** فعل يفعل هذا
وزنه موزونه نصر ينصر لموازنته اياه في الحركات والسكنات
وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن لما فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق التي هي مخارج الكلمة فيجيء به فعل على فعل
ويكون اسم الافعال متعد ويجيء على نحو علم وعلى نحو عمل بكثرة استعماله
وفتح عينه ويزاد في الرباعي لام ثانية ويقال فعلل في وزن دحرج
لان الزيادة في الاول اولى فالحرى ان يزاد من جنس الاول وعلامته اي
ما يعلم به ذلك الباب انه يجيء عين فعله مضموما في الماضي كنصر ومضموما
في المضارع كينصر وانما سمي الاول ماضيا لدلالته على الزمان الماضي
والثاني مضارعا المضارعة اي لمشابهته باسم الفاعل في الحركات
والسكنات وفي وقوعه صفة للنكرة مثل مررت برجل يضرب وضاربه

وضارب ويستقبلا ايضا لدلالته على الزمان المستقبل وانما قدم هذا
الباب على الباب الثاني نظرا الى ان الضم فوق وفوقية وقصدا الى
التدريج في النزول من العلو الى السفل وهو اخف من الصعود
وعلى الثالث لاختلاف وكانه في عين الماضي والمضارع لاختلاف
معناهما فيليق اصلا لما فيه من تطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف
وللكثرة لان الثالث يجيء بحرف الحلق وعلى الرابع لفتح عين ماضيه
ان قلت عين مضارع الرابع مفتوحة قلت نعم لكن فيه ثقل وصعود
فان قلت ثقل اذا كان في كلمة واحدة قلت الماضي والمضارع هنا في حكمها
لان البحث عن بيان الباب وهو لا يحصل الا بعد ذكرهما كما لا يتبين معنى
الكلمة الا بعد ذكر جانبها وقدم على الخامس والسادس للتحقق له
المخالفة المطلوبة فيه وهو فتح عين ماضيه ولكثرته لان الخامس لا
يجيء الا في الطبائع والنعوت واستعمال السادس قليل لانه
لا يجيء من الاسباب وبنائه اي وضع هذا الباب اتي
للمتعدية غالبا اي في غالب الاستعمال وقد يكون اي قليلا يكون
بناؤه لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو نصر زيد عمرا

لان نصر زيد الفاعل قد يتعدى عند العمرو والمفعول به واراد
نحو بعد ذكر لفظ بمثال ذاكر كالاكل ومثال الفعل اللازم منه
نحو جاء زيد فانه وجد بالفاعل لزم في نفسه ولم يتجاوز الى الغير
ثم عرف المتعدي واللازم فقال المتعدي ما اي الفعل الاصطلاحي
هو او ما يكون بمعناه الذي يتجاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الذي
هو الحدث المضمون له الاول اي يتعلق عن الفاعل بدل فعل
الفاعل لوضوح لفظا وضع لان الموصول يكون كناية عن الفعل
اللغوي الذي هو المجاز في الحقيقة وتسمية الفعل الاصطلاحي
متعديا لتضمنه اياه كما يسمى فعلا لذلك ولا يلزم اخذ اللغوي
والاصطلاحي معا في الحد ولا اسناد المجاوزة على غير ما جعل على انه
المحدود والذي هو صفته ولا خلف الموصول عن العائد الا يتعدى بعيد
كما رايت وكذا القول في تعريف اللازم الى المفعول به انما قيده
بقوله به لان المتعدي واللازم سيان في المجاوزة الى ما عداه فان قلت
هذا تعريف الشيء بنفسه لترادف التعدية والمجاوزة معنى قلت المراد
المحدود الاصطلاحي وما في الحد اللغوي فيتغايران وانما قدم تعريف

تعريف المتعدي لكون مفهومه وجوديا والوجود لشرفه يستحق
التقديم واللازم ما اي الفعل الاصطلاحي الذي لم يتجاوز منه فعل
الفاعل اللغوي الى المفعول به بل وقف ولزم في الفاعل قوله بنفسه
بالجر لانه تاكيد للفاعل **الباب الثاني** من الابواب الستة فعل
يفعل بهذا وزنه موزونه ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين
فعله مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع انما قدم هذا الباب على
الثالث لكثرة الثانية فيه وكثرته وعلى الرابع لفتح عين ماضيه
وعلى الخامس وان دعى لذلك وجود المخالفة المرغوبة فيه وكثرته
وبناؤه ايضا اي كبناء الباب الاول للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو ضرب زيد عمرا ومثال
الفعل اللازم منه نحو جلس زيد مثلا ما عرفت **الباب الثالث**
من تلك الابواب الستة فعَل يفعَل بهذا وزنه موزونه فتح يفتح
وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع وانما قدم
هذا الباب على الرابع لفتح عين ماضيه وعلى الخامس وان دعى لذلك

المطرفيه وكثرته وبناؤه ابضًا اي كبنا الباب الثاني والثالث

للتعدية غالبًا وقد يلزم لان مثال الفعل المتعدي من هذا الباب

نحو علم زيد المسئلة ومثال الفعل اللازم منه نحو وجل زيد اي

خاف مثل ما ذكر ويكثر في هذا الباب العلل والاحزان واضداد

هما كمرض ووجه وسلم وجذل وكذا الالوان والعيوب والحلي

كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق

وكم ودعج بالضم بالكسر والفتح **الباب الخامس** من

تلك الابواب الستة فعل يفعل بضم العين فيهما وزنه حسن

يحسن وعلامته ان يكون فعله مضمومًا في الماضي والمضارع

وانما قدم على السادس لان الضم قوي وقوته واستعماله كثير

بالنسبة اليه لشذوذه وبناؤه ايضًا لا يكون الا لازمًا لانه مخصوص

بالطبايع والنعوت التي لا تتعلق بغيره من صورة وهيئة بل

يلزم عليه فلذا ضم في الماضي والمضارع وكذا لاختصاص الابنية وضم

احدهما لتفتيح للاولي تم فتح الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ

الفاظ ومعانيها نحو حسن زيد لانه لازم عليه ولا

يتعلق بغيره فانه فيه فنجابة وحبك الداد وكذا شددته

وقلته عند الكسائي قلنا انما وحبك الداد فالاصل وحيب

بك الداد وكثر استعماله مع حذف في الكثر اختصارًا واما

سررته وقلته فالصحيح انه الفتح بثبات الواو لانه يتعلق

من الغير وكذا باب بعته وداعواغ باب ضففت بيان التنبيه

وهو اتمرنا بيان ثبات الواو لتعلق الاول بالمعنى والثاني

باللفظ فافهم **الباب السادس** من تلك الابواب الستة فعل

يفعل بكسر العين فيهما وزنه حسب يحسب وعلامته ان يكون عينه

فعله مكسورًا في الماضي والغابر اي المستقبل وبناؤه للتعدية

غالبًا وقد يلزم لان مثال الفعل المتعدي من هذا الباب

نحو حسب زيد عمرًا فاضلًا من الحسبان بمعنى الظن يتعدى الى

مفعولين لانه افعال القلوب ومثال الفعل اللازم منه نحو ورث

زيد الصواب له بمثل اللازم بغير ورث لانه متعد على ما صرح به

في القاموس والجوهري وفي التنزيل ووريته الواو ومثال لم الالا
ونحو بيق ونحو نبيم وغيرهما وهذا الباب فيه ابحاث في معتل الاخر
شاذ في غيره ولما فرغ عن بيان الثلاثي المجرد شرع في بيان ما زيد عليه
فقال **والثاني عشر بابا منها** اي من جملتها وثلثين بابا لانه لما
زيد على الثلاثي المجرد المراد غير الملحق بالرباعي والمزيد فيه والا
فالجملة ثلثون بابا وانما قدم على الرباعي المجرد مع اصالته رعاية
لمناسبة الاصل والفرع ومن جنب الزيادة على ثلثة انواع لانه
اما بزيادة حرف واحد او اثنين او ثلثة ولم يرد الزيادة عليها لئلا
يلزم زيادة الزائد على الاصل النوع الاول منها هو ما زيد
فيه حرف واحد على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد
على الثلاثي لكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة واحد على الثلاثي وقدم
على ما زيد فيه حرفان او ثلثة احرف لان الواحد قبل المتعدد وهو
ثلثة ابواب بحكم الاستقراء السماع **الباب الاول** افعل يفعل افعالا
هذا وزنه موزونه اكرم يكرم اكراما بكسر الهمزة فرقا بينه وبين

وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وحكم
الاجوف على اقامة بتعويض التاء من العين المحذوفة اذ اصل اقواما
نقلت حركة الواو الى ما قبلها لثقلها وقوة الحرف الصحيح فقلبت
الفا لتحركها (في الاصل) وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان وهما الفان
فحذف احدهما على الاختلاف فعند الاخفش الالف المقلوبة لان
اجتماع الساكنين لزم منها وعند سيبويه والخليل الالف الزائدة
لان حذف الزائد اولى فعوض عنه التاء في الآخر كما في عدة على قول
من قال اصلها وعد بدون التاء لان في الاول يلتبس بالمصادر والز يادة
اولى في الآخر ويجوز ترك التعويض عند الاضافة كقوله تعالى واقام
الصلوة وكذا عند الامر الذي ما نهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه
ويسمى هذا الباب باب الافعال بالاضافة الى مصدره لكونه اصلا
اللتي قدم لكثرة الزيادة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا
على اربعة احرف كاكرم اصله كرم فصار اكرم بزيادة الهمزة المقطوعة
في اوله او محلا اوله او اوليا اصلا او في صفة الهمزة [illegible] الزيادة وهي
لاظهر

عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع الاجحاف
بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف الاقامة ويجوز عند الضرورة فيعود
الى التفصيل كقول الشاعر هو نزّيت بيتي ولدا تنزيا وقد يجيء
من غير الناقص نحو ذكّرته تذكيرا او تذكرة معا وقد يجيء المصدر ايضا
على كذّابا بالكسر والفتح مشددا على لغة اهل اليمن فانه قياس على
لغتهم فلذا شاع واطرد بمعنى التفعيل في كلام الله تعالى آية وفي
قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وهو باب التفعيل فذهب لان الهمز
الزائد بجنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
كونه اصله فرّح ففاء فرح بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله
بين الفاء والعين هذا عند الخليل لان الحكم بزيادة اولى وعند الاكثر بين
بين العين واللام لان الزيادة بالآخر انسب واجازهما سيبويه
لتعارض الدليلين واختار الله قول الخليل لكون دليله اقوى الظاهر من
دليل الاكثر لان اولوية الزيادة بالآخر لكونه محل التغيير وههنا
لا يكون كذلك لكن من حيث اشتراكه في اسم الآخرية وبناؤه للتكثير غالبا

غالبا وهو اي التكثير قد يكون في الفعل نحو طوّف زيد الكعبة
اي اكثر طوافها وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل اي مات كثير
منها وقد يكون في المفعول نحو غلّقت زيد الباب اي اغلقت كثيرا منها
وقيل لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعة
لو كان واحدا وغلق مرة كثيرة لم يستعمل الا اغلق بلا تضعيف
والصحيح الجواز لانه يقال قطّعت الثوب الا انه لا يستقيم فيه
التكثير في الفعل كذا في شرح المفصل ويجيء هذا الباب ايضا
للتعدية نحو فرّحته وللسلب كقرّدت البعير اي ازلت قراده
وللنسبة كفسّقته اي نسبته الى الفسق وبمعنى فعل نحو زيّلته
اي زلته الباب الثالث من تلك الابواب الثلاثة فاعل يفاعل
مفاعلة وفعالا وهذا وزن موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا
ويجيء المصدر منه ايضا على فيعال بالياء وان قتالا فرع قيتالا
من حيث انه جاء بابا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
وهو باب المفاعلة وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف

كما انه اصله فعل فصار فاعل بزيادة الالف بين الفاء والعين وذلك
بالضرورة لانها لو زيدت في الاول لالتبس بماضي الافعال ومتكلم المضارع
وفي الآخر يلتبس بالتثنية فيما قبله يلتبس بفعّال فتعين وسطا و
ويجيء لغة اسم الفاعل وجمع المكسر والاعجام نحو كتاب ه
فاختير زيادتها بين الفاء والعين وان التبس باسم الفاعل من
الثلاثي المجرد لقلته وانعدامه عند الاعجام والوقفة وبناؤه
للمشاركة بين الاثنين غالبا لانه وضع لنسبة اصله وهو مصدر فعل
الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا وجيء عكس ذلك ضمنا وهو
نسبته الى الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا
فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا يدل على
نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل ذلك تخلف باعتبار معنى المتعدي
اذا نقل الى فاعل متعديا نحو طارحته والمتعدي الى مفعول واحد ان
لم يصلح مفعوله لمشاركة الفاعل في المفاعلة بمعاونة المشاركة يكون
متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب وان صلح مفعوله للمشاركة فلا

يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله نحو شاعرت زيدا وقد يكون للواحد
اي لنسبة اصله الى الفاعل من غير اشتراك مثال المشاركة نحو قاتل
زيد عمرا كما عرفت ومثال الواحد نحو قاتلكم الله بمعنى قتلكم وايضا
يجيء بمعنى فعّل بالتشديد اي للتكثير كضاعفت بمعنى ضعّفت
النوع الثاني من الانواع الثلاثة المذكورة وهو ما زيد فيه
على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع الخماسي المزيد على الثلاثي
انما قدمه على ما زيد فيه ثلثة او في الاثنين قبل الثلثة وهو
خمسة ابواب بحكم الاستقراء الباب الاول منها انفعل ينفعل
انفعالا هذا وزنه موزونه انكسر ينكسر انكسارا هذا باب
الانفعال قدمه لان الزائدتين في الاول وعلامته ان يكون ماضيه
على خمسة احرف في اوله اصله كسر فصار انكسر بزيادة الهمزة والنون
في اوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة في اللغة الموافقة وفي
الاصطلاح حصول اثر الشيء وهو بفتح الهمزة وهو ما يحصل من رسم الشيء
عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسرت الزجاج فانكسر اي ذلك

وكمي ابيض بعض تفاعل نحو اجتوروا اي تجاوروا وبمعنى فعل
نحو استوى اي صح **الباب الثالث** من تلك الابواب الخمسة
افعل يفعل افعلالا نحو احمر يحمر احمرارا وهذا
باب الافعلال قدمه لاشتراكه مع الاولين في زيادة الهمزة في
الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاحمر اصله
حمر فصار احمر بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة حرف آخر من
جنس لام فعله في آخره فاتفق الكلمة الاولى للادغام مع الثانية او
والحكم بزيادة اولى لانه سكن فعل وتفعل فانه للالوان نحو الى
اربع وثلاث من اوكى الامر وبناؤه لطلب المبالغة اللازم ود في قوله فعلى
بناؤه للالوان والعيوب نظر لان بناء هذا الباب لهما ايضا مع
متفق عليه فلذا لا يتعدى لانهما من الافعال الطبيعية التي لا تتعدى
الغير صاحبها مثال الفعل من الالوان نحو احمر زيد لانه يقال احمر زيد
اذا كان له حمرة في الجملة واحمر زيد اذا كانت مبالغة ومثال الفعل من
العيوب نحو اعور زيد فانه يقال عور زيد اذا بان عوره في الجملة وهو

وهو يفيد تخصيص ذهاب حسن احدى العينين فاعور زيد اذا بان
عوره مبالغة **الباب الرابع** من تلك الابواب الخمسة تفعل
يتفعل تفعلا هذا وزن مصدره نحو تكلم يتكلم تكلما وفي ابنية
يتفعل لا بكسر التاء والفاء وتشديد العين نحو تحلى يتحلى تحليا لا
على لغة اهل الحجاز فانه قياس لغتهم واذا بنيت التفعل والتفاعل
من الناقص كسرت العين نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لانه لو كان
بابا فلما قبله الكسرة وانه ليس واو ولا ياء فلانه اذا كان في آخر الاسم
المتمكن واو قبلها ضمة تقلب الواو ياء والضمة كسرة وهذا باب
فقدمه على باب التفاعل لان احد الزائدين من جنس الاصول وعلامته
ان يكون على خمسة احرف كتكلم اصله كلم فصار تكلم بزيادة التاء في اوله
وبزيادة حرف آخر من جنس عينه فعل بين الفاء والعين كما مر في فعل
وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصيل المطلوب من جهة كونه شيئا
بعد شيء اي كثيرا والتكثير في بنائه كما في بناء التفعيل من معنى التكثير
لكونه مطاوع فعل بالتشديد نحو كسر فتكسر ونحو تعلمت العلم مسألة

بعد مسئلة اي تفهمت العلم وكلفت نفسي اياه مسئلة بعد مسئلة
ويجيء للاتخاذ ايضا نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة وللتجنب
نحو تأثم اي جانب الاثم ويجيء استفعل نحو تعظم اي طلب ان يكون
عظيما **الباب الخامس** من الخمسة المذكورة تفاعل يتفاعل تفاعلا
هذا وزنه موزونه تباعد يتباعد تباعدا هذا باب التفاعل
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتباعد اصله بعد فصار
تباعد بزيادة التاء في اوله وزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه
للمشاركة بين الاثنين فصاعدا اي وبين الاكثر منهما مثال المشاركة بين
الاثنين نحو تباعد زيد عمرا ومثالها فصاعدا اي مثال المشاركة بين
الاكثر منهما نحو تصالح القوم فمن ما اراد المفعول به في هذين المثالين
ليس بعد بدلالة تفاعل لمشاركة بين الامرين او الاكثر فاصله فيه كما
فلهذا نقص بمفعول واحد من فاعل فان اصله ان وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع
تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق بالغير فلذا جاء

جاء من فاعل زائدا على تفاعل بمفعول ابدا فافهم فان كان تفاعل
من فاعل المتعدي الى مفعول واحد لا يتعدى من حيث اللفظ
دون المعنى مثلا نقول من باعد زيد عمرا تباعد وان كان من المتعدي
الى مفعولين يتعدى الى مفعول واحد نقول من جاذبته الثوب
تجاذبنا الثوب والفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل
معلوم بخلاف تفاعل ولذا يقال ضارب زيد عمرا اي ضارب
عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تفاعل ويجيء بناء هذا الباب ايضا لاظهار
ما ليس في الباطن كتمارضت اي اظهرت المرض وليس له هو بخلاف
تحلم فانه وان كان ملتبسا بتفاعل من حيث ان الحلم غير ثابت
لمن نسب اليه لكن يفرق بينهما بان معنى تفعل كما مر تكلف الفعل ليحصل
ومعنى تفاعل اظهار الفعل على خلاف لا التحصيل بل ليظهر انه عليه
ويجيء للمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد ويجيء تفعل نحو تعاهد
اي تعهد ويجيء افعل كتخاطأ اي اخطأ ويجيء فعل نحو توانيت
اي ونيت **النوع الثالث** من الانواع الثلثة المذكورة نحو

لمبالغة اللازم لانه اي الشأن يقال في لغتهم عشب الارض من
الثلاثي اذا نبت وجه الارض في الجملة اذا صارت ذا نبات قليل
ويقال اعشوشب الارض من هذا الباب اذا اكثر نباته وجه الارض
للكثرة والواو الدالة على كثرة معناه الباب الثالث من تلك
الابواب الاربعة افعوّل يفعوّل افعوّالا هذا وزنه موزونه
اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا اي قلبت لم ينقلب واو مصدره مع كسرة
ما قبلها فلت ننا كلا فعل في الادغام وهذا باب الافعوّال
قدمه لانه طلى الزوائد فيه قبل الاول وعلامته ان يكون ماضيه على
ستة احرف كاجلوّذ اصله جلذ فصار اجلوّذ بزيادة الهمزة في
اوله وبزيادة الواوين بين العين واللام وبناؤه ايضا اي كبناء
باب الافعيعال لمبالغة اللازم لانه اي الشأن يقال في لغتهم جلذ
الابل من الثلاثي اذا سار تلك الابل سيرا سريعا اي من يغاء ويقال
اجلوّذ الابل من هذا الباب اذا سار تلك الابل سيرا ذا زيادة سرعة
اي كاسرع وتذكير الفعل المسند الى ضمير الابل مع اسناده في الموضعين اليه

ليس بدّ بد لما مر الباب الرابع من تلك الابواب الاربعة
افعالّ يفعالّ افعيلالا هذا وزنه موزونه احمارّ يحمارّ احميرارا
هذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
كاحمارّ اصله حمر فصار احمارّ بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة
الالف بين العين واللام وبزيادة حرف آخر من جنس لام فعله في
آخره اتفاقا لما مر في باب الافعلال وبناؤه ايضا اي كبناء
البابين المذكورين لمبالغة اللازم ولما كان بين هذا الباب
وباب الافعلال مناسبة في اللفظ والمعنى وبناؤهما لمبالغة
اللازم بقي الاول بينهما بفصله لكن هذا الباب ابلغ اي اكثر مبالغة
في المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرة المعاني من باب الافعلال لانه
اي الشأن يقال في لغتهم حمر زيد من الثلاثي اذا كان له حمرة في الجملة
اي حمرة قليلة ويقال احمرّ زيد من باب الافعلال اذا كان له حمرة بالغة
اي كثيرة ويقال احمارّ زيد من هذا الباب اذا كان له حمرة زيادة
مبالغة اي اكثر ولما فرغ من بيان الثلاثي المجرد وما يتفرع عليه

شرع في بيان الرباعي المجرد وما يتشعب منه فقال **وباب**
واحد منها اي من خمسة وثلثين بابا للرباعي المجرد نحو الزائد
وهو باب واحد لانه لا حاجة اليه كما لا يخفى وانما كان واحدا بحكم
الاستقراء ولانه بناء ثقيل لكثرة حروفه فلم يتصرف فوافيه كما في
الثلاثي بالحركات المختلفة بل التزم فيه الفتحة طلبا للخفة
فلم يبق للعدد فيه مجال ثم سكنوا الحرف الثاني منه فرارا عن توالي
اربع حركات اذ في اسكان غيره مانع اما الفاء فلتعذر الابتداء
بالساكن واما اللام الاولى فلالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير
المرفوع لوجود سكون اللام الثانية عنده حملا على الثلاثي ولم يكن
اسكان اللام الثانية لان الماضي مبني على الفتح ما لم يتصل به الضمير
المرفوع فتعين العين للسكون ووزنه فعلل يفعلل فعللة وفعلالا
موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بالكسر في الصحيح
لا غير ويجوز الفتح في المضاعف فيقال معا في الفعلال نحو وسوس
وسواسا لكن الكسرة افصح لانه اصل وهذا باب الفعللة وقدم لانه

لانه مجرد والمجرد اصل لغيره وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
بان يكون جميع حروفه اصلية كدحرج وبناؤه للتعدية غالبا اي في
غالب الاستعمال وقد يكون لازما فمثال الفعل المتعدي نحو دحرج
زيد الحجر اي دوره ومثال الفعل اللازم نحو دربخ زيد اي طأطأ
زيد رأسه وتذلل **و** ابواب **ستة منها** اي من خمسة وثلثين بابا
للملحق بدحرج اي لما زاد فيه على الثلاثي حرف واحد للالحاق بدحرج
وهو بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب الفعنلة والفعللة
ايضا منه كقلنسى وزلزل بناؤه للازم عند الكوفيين لانه
اصل عندهم ذلل وكذا غيره من المضاعف واما عندهم فوزنه
فعلل لا فعفل وهو الاصح ويقال ويسمى هذه الابواب الستة
الملحق بالرباعي وستعرف معنى الالحاق ان شاء الله تعالى العزيز
الثلاثي انما قدمه على ما زيد على الرباعي المزيد فيه لتقدمه الطبيعي
الباب الاول منها فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا هذا وزنه
موزونه صوفل يصوفل صوفلة وصيفالا اصله صوفالا قلبت الواو

للالف ولم يعكس لخفة الياء ولقربها من الالف في المخرج بخلاف الواو
وبيطر اصله بيطر بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فابقي ساكنا
لانضمام ما قبلها وسلقاة اصله سلقية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولم تكتب على صورة الياء كما في باع لخروجها بالتاء عن الآخرية
وانما تكتب عليها في الآخر لكونه محل التغيير كما في يرمي وسلقاء اصله
سلقاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وذلك لان الواو
والياء اذا وقعتا كذلك تقلبان الفا اما لعدم قبول الالف حاجزا
حصينا فكانهما وليا ما قبلها او لكونهما بمنزلة الفتحة لانهما من
جوهرها ولازمة قبلها فالتقى الفان فحركت الاخيرة دون
الاولى ولم يحذفوا احدهما لئلا يعود الممدود مقصورا فصارت
همزة ومنها باب الفعلاة وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
كسلقى اصله سلقو فصار سلقي بزيادة الياء في آخره معناه الالقاء على
ظهره وبنائه ويسمى لهذه الابواب الستة اعني الملحق بالرباعي
لانها موضوعة للالحاق به ومعنى الالحاق اي الالحاق في اللغة الادراك
واصطلاحا اتحاد المصدرين في الوزن اي مصدر الملحق والملحق به وانما

وانما لم يحكم على اوجد بانه ملحق بدحرج مع اتحاد [illegible]
بالفعللة لعفللة الا بالفعلال لعدم مساواتهما واتحاد تامة في جميع صورها
فعلل بخلاف الفعلال فانه لم يكن في جميعها كما في قطب وعربد ولا في [illegible]
توافق المصادر جميعها وابواب مثله بالاستواء مع فعللة وفعلال بابا
لما زاد من الحرف على الرباعي المجرد بمقابل المزيد على الرباعي لزيادة عليه حرف واحد
ويقرب كما ستعرف وانما قدمها لان الملحق بها فيجب ان يعرف اولا ثم الملحق
بها وهي بحسب الزيادة على نوعين لانها بزيادة حرف واحد او فيه دون
ثلثة كما مر في مزيد الثلاثي لعدم وجود كلمة على سبعة احرف كما في النوع
الاول منها هو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي المجرد ويسمى هذا النوع
الخماسي المزيد على الرباعي المجرد فقدمه على النوع الثاني رعاية للترتيب الطبيعي
وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا مصدره تدحرج يتدحرج
تدحرجا هذا باب التفعلل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتدحرج
اصله دحرج فصار تدحرج بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة وقد
عرفت معناها في المجرد وهو مثل دحرجته فتدحرج [illegible]
الثاني من هذين النوعين هو ما زيد فيه على الرباعي المجرد ويسمى هذا النوع

الرباعي المزيد فيه الرباعي لكون ماضيه على ستة احرف بزيادة حرف على الرباعي
المجرد وهو بابان بحكم التتبع الباب الاول منها افعنلال يفعنلل افعنلالا
هذا وزنه موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما هذا باب الافعنلال قدمه
لتقدم الزائد فيه وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاحرنجم اصله
حرجم فصار احرنجم بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة النون بين العين
واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا اي كبناء باب التفعلل نحو حرجمت
الابل اي رددتها فاحرنجم اي ارتد بعضها الى بعض والصواب ان تثبت في
النفعل المسند الى ضمير الابل الباب الثاني من هذين البابين افعلال
يفعلل افعلالا هذا وزنه موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا هذا باب
الافعلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاقشعر اصله قشعر
فصار اقشعر بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة حرف آخر من جنس لام فعله
الثانية والثاني اتفاقا كما مر في باب الافعلال وبناؤه لمبالغة اللازم لانه
اي الثاني يعني في المعنى فقشعر جلد الرجل من الرباعي المجرد اذا انتشر جلده
في المجلد وبعناه اقشعر جلد الرجل من هذا الباب اذا انتشر اي شعر جلده مبالغة
هذا التفسير باللازم والاولى ان يفسر بالمطاوعة لانه اصل ولا يعدل عنه الا لغرض

لغرض ولا غرض ههنا والمعنى المطاوع لقشعر جلد الرجل اذا اقشعر بدنه بالفتح
والنقعار اللون من لوازم الانعظام وابواب خمسة منها اي من خمسة وثلثين بابا
للملحق بدحرج اي الملحق به وهو ما زيد فيه حرف على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج وكونه
بحكم الاستواء ثمانية ابواب لان باب التفعلل والتفعول والتفعيل والتمفعل وما
والتفعلل ايضا نحو تمسكن وتقلنس وتزندق عند الكوفيين والمانوقة
على ملحق احرنجم لتقدم اصله عليه الباب الاول منها تفعلل يتفعلل
تفعللا هذا وزنه موزونه كله تجلبب يتجلبب تجلببا هذا هو الاشتهار
يكون ماضيه هذا باب التفعلل قدمه لتقدم احد الزائدين من
جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتجلبب اصله جلب
فصار تجلبب بزيادة في اوله وبزيادة حرف آخر من جنس لام فعله وله
اتفاقا لما مر ومعناه لبس الجلباب وهو مطاوع جلببته فان قلت انه متعد
وانه متعد والمطاوع لا يكون الا لازما قلت هذا اذا كان المطاوع بالفتح
متعدا الى مفعول واحد واما الى اثنين نحو علمته المسألة فتعلمها واعلمته عمرا
فاضلا فتعلم فاضلا الباب الثاني من هذه الابواب الخمسة تفوعل يتفوعل
تفوعلا هذا وزنه موزونه تجورب يتجورب تجوربا هذا باب

شيء سواء كان في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات ولذا لا يجوز
الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الالف وايراد من الموازنة
في عدد الحروف ووقوع الفاء والعين واللام في النوع موقعها في الاصلي
الملحق به وان كان ثمة زائد فلا بد من مماثلة في الملحق ايضا ولذا حكم على
افعنسى بانه ملحق باحرنجم دون اسحنكك والفرق بين الالحاق
والبناء بلا كونه زائدة للالحاق بخلاف الاصل كما يجيء زيادة الواو
في باب حوقل بين الفاء والعين وتكرار اللام في باب جلبب وافعنسى دون
دحرج واحرنجم **واثناه** باستواء نسخة وثلثين بابا كلها الملحقات واحكم
اسماء ما دون ثلثة او فعل الثلاثي المجرد بلا لحاق باحرنجم **الباب الاول**
منها افعنلل يفعنلل افعنللا هذا وزنه موزونه اقعنسس يقعنسس
اقعنساسا هذا باب الافعلال قدم لانه قد تكلم في الزوائد من جنس الاصول
وعلامته ان يكون ما قبله على ستة او فيه كاقعنسس اصله قعس فصار
اقعنسس بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة النون بين العين واللام وبزيادة
في اخره من جنس لامه قطعة او انقانا حين معناه تاخر ورجع الى خلفه **الباب**
الثاني من هذه الابواب افعنلى يفعنلى افعنلاء هذا وزنه موزونه اسلنقى

سلنقي اصله اسلنقي بفتح الياء قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها يسلنقي اصله يسلنقي بضم الياء استثقلت الضمة على الياء
فاسكنت لانكسار ما قبلها اسلنقاء اصله اسلنقاي اعلى ك
اعلال سلقاء وهذا باب الاصل فعلاء وعلامته ان يكون ما قبله
على ستة او فيه كاسلنقى اصله سلقى فصار اسلنقى بزيادة الهمزة
في اوله وبزيادة النون بين العين واللام وبزيادة الياء في اخره معناه
وقع على قفاه وهو مطاوع لما فرغ المصنف من ذكر ابواب الفعل شرع في
بيان اقسامه باعتبار الاصالة والزيادة فيه والسلامة وغيرها فقال
ثم اعلم ان الفعل المنحصر في هذه الابواب الخمسة والثلثين التي ذكرت ثمانية
اقسام لانه اما ثلاثي مجرد سالم نحو كرم لانه على ثلثة احرف اصول سالمة من حروف
العلة والهمزة والتضعيف واما ثلاثي مجرد غير سالم نحو وعد لانه على ثلثة
احرف اصول معتلة فاؤه واما رباعي مجرد سالم نحو دحرج فانه على اربعة احرف
اصول سالمة منها واما رباعي مجرد غير سالم نحو وسوس فانه على اربعة احرف
اصول معتلة ومضاعفة واما ثلاثي مزيد فيه سالم نحو اكرم لكونه مزيد الخ كرم
وهو ثلاثي سالم عنها غير بالزيادة واما ثلاثي مزيد فيه غير سالم نحو اوعد لكونه

مزيد فيه نحو اخرنجم وهذه هو ثلاثي معتل فاؤه واما رباعي مزيد فيه سالم نحو تدحرج
نحو زلزلة علاوة وهو رباعي مجرد سالم واما رباعي مزيد فيه غير سالم
نحو توسوس تزلزل وسوس وهو رباعي معتل ومضاعف ونحو ذلك
وتسمى هذه الاقسام المذكورة الاقسام الثمانية للمجموع احادها ثمانية
وانما لم يكن الفعل خماسيا بان يكون خماسيا لان الاصل في الكلمة ان تكون على ثلثة
احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يتوسط بينهما لانه يجب
ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة
كرهوا تقاربهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو ان يكون متحركا
او ساكنا واياما كان فيلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون
على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وبان يكون خماسيا
لكثرة تصرفه من تغيره لفظا لاتصاله بالفاعل ابدا والمفعول ومعنى
لدلالته على الحدث والزمان ولانه يتصل به الضمير المرفوع والمنصوب فيكون
منه فاتحادات فيه كالسداسي في الاسم وهو مرفوض في الاسم لما بين
انه ثقيل وجوز الخماسي للتوسيع وانما يجيء خماسي الفعل وسداسيه
بالزيادة فلانهما بالعارض فلم يعتد والقصد به لحصول المعاني المختلفة با

باختلاف صيغته ولهذا لا يوجد في الفعل المجهول له التصرف بين ثلاثي بعلا
الاسم واما عدم مجيء ما فوق السداسي فحكم السماع فافهم ثم لما بين المصنف هذه
الاقسام المذكورة شرع في بيان اقسام الفعل ايضا باعتبار صحته وعلته
فقال ثم اعلم ان كل فعل من افراد الفعل اما صحيح وهو الذي ليس في مقابلة
الفاء والعين واللام منه حرف من حروف العلة وهي ثلاثة احرف العلة تلك الواو
والياء والالف انما سميت بها لما يجيء احوال العليل من نقصان وزيادة
وانقلاب وتسمى حروف المد واللين لانها اذا وافقها حركة ما قبلها وهي
ساكنة فمدة واذا لم توافقها وهي ساكنة فلينة واذا لم تكن ساكنة فلا تكون
مدة ولا لينة فالتسمية باعتبار وجودها في بعض الصور وتسمى حروف
الزيادة لانها من جملة حروف العشرة التي تزاد في الاسماء والافعال وهي
حروف سألتمونيها وكذا في تلك المقابلة الهمزة ولا التضعيف
لانه اذا كان فيه همزة فهو مهموز وعلى ما اذا كانت ساكنة وما قبلها
متحركا كما في ونحو ايابا وقد يجعل بين بين اي بينها وبين حركة ما قبلها
بين حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها دون وما قبلها
متحركا او ما قبلها الفا نحو سائل وكذا لوم وسئم وسائل الا اذا وقعت وما قبلها

او في الكلمة نحو عزوت ورضيت وهو الذي يكون في مقابلة لامه
في فعل واو وفي العلة واو نحو غزا اذ اصله غزو فقلبت الواو الفا
لما مر وياء نحو رمى فقلبت الياء الفا ايضا وان كل فعل اما لفيف يسمى للفاء
وفي العلة فيه اي اجتماعهما ولذا اقتضى فيه وفي العلة واحدا لانه الواحد فتلى
وهو الذي يكون فيه وفاء من ووفي العلة ولم يبين ما فيه اكثر منها لتعذر مع تعذر
النطق الا في الاسم كواو وياء اصله ياي واما يجيء باء حسنة اي كتبتها
فهذا اي اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرفي العلة فيه على قسمين لانه اما
ان يكون الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء واللام ولم يجيء ما يكون
الفاء والعين في علة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين بخلاف الاسم فقد جاء
نحو يين وديل ويوم ولذا لم يجيء مما هو الاكثر الخ ما يكون الفاء والعين
واو بين اسم والفعل **القسم الاول** منهما يقال له اللفيف المقرون
لاقتران حرفي العلة فيه وقدمه على اللفيف المفروق باعتبار الخفة الاجتماع
وهو الذي يكون في مقابلة عينه ولامه من فعل حرفان من هذه الحروف اي حرفي
واو نحو قوى كان اصله قوو فقلبت الاخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم يقلب
الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالان وهو مخل

مخل بالكلمة واكتفى الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الاولى دون الثانية لكونه محل
التغيير وانما لم يدغم مع انه اجتمع المثلان لتقدم الاعلال على الادغام لان
سببه موجب له بخلاف سبب الادغام ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة
الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه
ينظر فيه الى حرفين اثنين او واو وياء نحو طوى اصله طوي بفتح الياء
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الاولى لما تقتضي
لما عرفت **والقسم الثاني** من هذين القسمين يقال له اللفيف المفروق
لافتراق حرفي العلة فيه وهو الذي يكون في مقابلة فائه ولامه من فعل
حرفان من هذه الحروف الا في لوية نحو وقى اصله وقي بفتح الياء اعلى الاعلال
طوي وان كل فعل اما مضاعف سمي به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى الصم
ايضا وهو في اللغة من لا يسمع الصوت فتح لتحقق الشدة فيه لوسط
الادغام فيمنعها الى الجهر والتكرير كما صبابة لا يسمع الصوت النغ
اليهما يقال مجرا اصم اي صلب وانما قدم على المهموز لانه اقرب الى الصحيح
بسبب قلة التغيير فيه وتخفيف احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة
بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة وكذا جعلها البعض في حرف العلة

وهو الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مدّ هذا التعريف ليس بجامع
لانه لا يدخل فيه مثل ردد وسوسو وقالت طائفة في التعريف الجامع هكذا
وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان او متقاربان في المخارج كما لا يخفى
اصله مدد كنصر حذفت حركة الدال الاولى لاجل الادغام لانه اسكان
الاول شرط فيه ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب وكذا
تحريك الثاني شرط لانه بمنزلة الاول والساكن كالميت لا يبين نفسه كيف
يبين غيره ثم ادغمت في الدال الثاني لثقل المكرر فصار مدّ ثم الادغام
في اللغة ادخال وفي اصطلاح الصرفيين ادخال الحرفين المتجانسين
او المتقاربين في المخرج في الحرف الآخر منهما لا على حقيقة التداخل بل على
انهم كحرف واحد بحيث ان زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر
من زمان الحرفين ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه وهما حرفان
في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اذا كان في كلمة واحدة اي يتلفظ حرف
فيهما للتخفيف فانه كما هو المطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ولا اكتفاء
باحدهما لان الاول من الساكن لانه طلبت اذ مع الادغام يرتفع اللسان
ارتفاعة واحدة وهو ابها الادغام باعتبار اختلاف الحركة وفي الادغام

الادغام على ثلثة انواع النوع الاول منها ادغام واجب قدم على الجائز
لقوته وعلى الممتنع لانه وجودي وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان
يكون الحرفان المتجانسان او المتقاربان في كلمتين او ان يكون الحرف
الاول منهما ساكنا والثاني متحركا في الصورة الاولى نحو مدّ ماضيا وقد الحرف
مر وجه ادغامه وانما وجب فيه الادغام لعدم سكون الثاني هذا اذا
كان في كلمة واحدة واما في كلمتين فيجوز مثل ضرب بكر والصورة الثانية
نحو مدّ مصدرا اصله مدد باسكان الاول وادغمت في الثانية ضرورة
لانه لا يجاب لعدم الادغام فيه ولو في كلمتين نحو لم اقل لكم والنوع الثاني
من هذه الانواع الثلثة ادغام جائز قدمه على الممتنع لكونه وجوديا
وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان يكون الحرف الاول من الحرفين المتجانسين
او المتقاربين متحركا ولا يحل الحرف الثاني منهما ساكنا بالسكون العارضي
وهو كالمعدوم فيجوز تحريكه نحو لم يمدّ بالحركات الثلث اي بكل واحد
منها بالفتح لخفته وبالضم للاتباع لحركة العين وبالكسر لانه اصل في
تحريك الساكن لوجوبه من السكون فانه يوجد في بعض الكلمات دون بعض فان
السكون يوجد في الفعل دون الاسم وكذا الكسر يوجد في غير المضارع ونحو

رسالهٔ داغی کوری

[illegible]

تا قصر سکون از سر کار و دست
عاشق نه خاطر هم معمار دل

[illegible] منفعل [illegible] حرف [illegible]
[illegible] بر [illegible] دل

مذهب [illegible] همین حرف است
آزادی کونین [illegible] دل

[illegible]

والحذر لا سيما خصوصا [illegible] والمواظبة عليه والاضطهاد [illegible]

على التمام وعلى رسوله افضل السلام تم

تم هذا الشرح المسمى [illegible]
[illegible] في شهر ذي القعدة [illegible]
على يد اضعف الطلاب [illegible] الفقير
[illegible]
[illegible]
في تاريخ من هجرة النبوية
الف ومائة وسبعة
وعشرين
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا مانع لعطائه ولا معارض لقضائه ولا مناقض
لانبائه والصلوة على سيد انبيائه وسند اصفيائه
وعلى آله واصحابه ادلة اولياء الله وبعد فقد كنت كتبت غرة عصر
من التطور مع قلة البضاعة وكثرة الفتور في علم المناظرة •
والآداب وقد قصدت الآن شرحها بعون الملك الوهاب
احمدك اللهم يا مجيب كل سائل اتى بصيغة المضارع لتدل على
الاستمرار التجددي واتى بها الحكاية عن نفسه لتدل صريحا على
حمد مخصوص وذكر المحمود بطريق الخطاب ليكون حمده
في مقام الاحسان المفسر بان تعبد الله كانك تراه وعقبه
بكلمة اللهم اظهارا لكمال الضراعة اذ اصل اللهم يا الله اذ النداء
في مقام الدعاء والتضرع وادخل بقوله يا مجيب
كل سائل احالة الى تلك الضراعة واشارة الى الموعود في قوله

ادعوني استجب لكم وسلكه في ذكر النبي عليه السلام الى الطريقة
المذكورة وقال واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل والمراد
باقوى الدلائل هو القرآن العظيم لانه ابهر المعجزات وذلك لان اعجاز
نظمه دليل للبلغاء وبطون فحواه دليل لارباب المعاني مع
انه معجزة باقية على وجه كل زمان وعلى آله وصحبه المتوسلين باعظم
الوسائل والمراد به نبينا محمد عليه السلام لان دينه اكمل الاديان وشرعه
افضل الشرائع الذي شرفه الله بالبراءة عن النسخ والتبديل وله
الشفاعة الكبرى يوم القيمة والوسيلة والمقام المحمود في الجنة الى
غير ذلك من الفضائل فانه وسيلة اعظم من شأنه كذلك ما ورد النبي
بين المجيب والسائل وهو ماخوذ من سالته عن الشيء وهو الجاري في
المباحثات والمجيب ماخوذ من جواب السؤال في بعض عبارات الكتاب
حركا واما ما سبق من الفقرة الاولى من لفظ السائل فهو ماخوذ من سالته
الشيء وهو بمعنى سائل المعروف فالمجيب ماخوذ من اجابة السؤال في
بل كان يقتضي نهج براعة الاستهلال بطريق التورية ولا يخفى ما في لفظ السائل

لاثبات النسبة فهو من قبيل النظر فيها والكلام الجانبي
وظايف اعتبرها العلماء والمناظر فاداب استخرجها بعض
من السلف وهو الامام الرازي اما وظيفة السائل فلك
وانما قدمها وان كانت وظيفة المعلل قدمه في الوجود لان المناظرة
لا يتحقق الا بانضمام وظيفة السائل اليها اصلها المناقضة وتسمى
بالنقض التفصيلي وثانيها النقض وقد يعبر بالاجمالي وثالثها
المعارضة وتنقسم الى المعارضة بالقلب والمعارضة بالمثل والمعارضة
بالغير ويسمى نقضها لانه اي السائل اما ان يمنع مقدمة الدليل
وانما قدم المنع في الذكر لتعلقه بجزء الدليل والجزء مقدم على الكل طبعا او يمنع
الدليل نفسه او يمنع المدلول وانما قدم منع الدليل لانه اصل بالنسبة
الى المدلول والاصل مقدم على الفرع طبعا فان كان الاول وهو منع
مقدمة الدليل فان منع مقدمة الدليل مجردا عن السند او منع مقدمة
الدليل مقرونا بالسند اي الذي هو شاهد المنع بان يقول لانم هذا
لم لا يكون كذا او يقول لانم ذلك وانما يلزم هذا ان لو كان

كان كذا او يقول لانم كيف والحال كذا فهو المناقضة ويسمى
ايضا بالمناقضة نوع منه يجب تحتها يسمى في قانون التوجيه بالحل
وهو ان كان الحل عند المناظر تعيين موضع الغلط وهو كسائر انواع
المناقضة وارد على مقدمة من مقدمات الدليل وانما الفرق بينهما هو
ان الحل انما يرد على مقدمة الدليل المبنية على الغلط بسبب
اشتباه شيء بآخر ولا يشترط ذلك في سائر انواعها بل يكفي فيها
المنع لطلب الدليل اما منعها اي منع السائل مقدمة الدليل بالدليل
اي باقامة الدليل على بطلانها فهو غصب غير مسموع عند
المحققين من اهل النظر خلافا للبعض منهم وهو مولانا ركن
الدين العميدي وانما لم يسمع لاستلزامه الخبط في البحث لانقلاب
وظيفة المتخاصمين نعم قد يتوجه ذلك اي منع السائل المقدمة بالدليل
بعد اقامة الدليل اي بعد اقامة المعلل الدليل على تلك المقدمة الممنوعة
منعها السائل بالدليل لانه دليل السائل حينئذ معارضة لدليله
المقدمة وهذا او هو عبارة في قانون التوجيه وهذا هو الذي يعنيه المجوزين

للقصب على تجويزه الا انه غير صحيح لان اصلاحه لا يمكن
امكان اصلاحه اقلا وان كان الثاني وهو منع نفي الدليل
فان منع بالشاهد فهو النقض ويسمى اجماليا لانه راجع الى منع
شيء من مقدمات الدليل على الاجمال وذلك الشاهد على نوعين اما
تخلف الحكم عنه لان المدلول لازم للدليل وتخلف اللازم عن الملزوم
لا يمكن فلا يجوز تخلف المدلول عن الدليل الا لفساد فيه وثانيهما
استلزام الدليل المحال وذلك لان الامور المتحققة في الواقع لا تستلزم
المحال فاستلزام الدليل المحال لا يكون الا لعدم صحته في الواقع
واعلم ان النقض قد يكون بايراد الدليل في صورة التخلف بعينه
بلا تغيير وقد يكون بايراد ملخص الدليل وتبديله في الصورة
المذكورة بالتغيير ولا يخرج التغيير المذكور عن كونه نقضا وقد
ينقض الدليل بذكر بعض المقدمات ويسمى نقضا مكسورا واما
منعه اي منع الناظر نفي الدليل بلا شاهد من الشاهدين المذكورين
فهو مكابرة غير مسموعة اتفاقا من ارباب النظر فذلك لان النقض عند

لاالثالثة

شيء غير مدلل لا يكون الا طلب الدليل فيسمع لانه استعلام مجهول
المعلوم جائز عرفا واما منع نفي الدليل فهو استعلام الثابت
في نفس الامر فيكون راجعا الى الجهل الثابت ولا يلزم من عدم علمه بالشيء
عدمه في الواقع وان كان الثالث وهو منع المدلول فان منعه
اي الناظر للمدلول بالدليل فهو المعارضة واما منعه بلا دليل
فمكابرة غير مسموعة اتفاقا اي كمنع نفي الدليل بلا شاهد اتفاقا من
ارباب النظر لما قررناه انفا واعلم ان المعارضة مقابلة الدليل بالدليل
اي ممانع للاول في ثبوت مقتضاه وهو جريه في الحكم بان يقيم دليلا
على نقيض الحكم المطلوب وفي علته بان يقيم دليلا على نفي شيء من مقدمات
دليل بعد اثبات المعلل تلك المقدمات بالدليل والاول يسمى معارضة
في الحكم والثاني معارضة في المقدمة وتكون بالنسبة الى تمام الدليل
مناقضة والمعارضة في الحكم اما ان تكون بدليل المعلل بعينه وهي
معارضة بالقلب ومعارضة فيها معنى النقض اما المعارضة
فمن حيث اثبات نقيض الحكم واما النقض فمن حيث ابطال الدليل

المعلل ح اي عند المعارضة كان السائل في صحة اجزاء وظائفه
وبالعكس اي بصيرورة المعلل في التزام وظائفه ثم اذا عجز
بكونه بصيرورة التعليل فقد لا يكون مدعيا بل يكون ناقلا عن الغير فلا
يتوجه عليه اي على الناقل المنع اي منع المنقول به بل يطلب منه
اي من الناقل تصحيح النقل فقط فان يحضر الناقل الكتاب المنقول
عنه لا يتكلم بذلك عليه الا بصدور هذا المنقول عن قائله لا صحة المنقول
وذلك لان مدار المنع هو دعوى ثبوت الحكم فينتفي بانتفائه
الا ترى ان المنع لا يتوجه على الحدود لعدم الحكم فيه اما اذا حكم بالحد
على المحدود فيمكن توجه المنع عليه مثلا لا يصح ان يقال لا نسلم ان الانسان
حيوان ناطق فان ذلك يجري مجرى ان يقال للكاتب لا نسلم كتابتك
نعم يصح ان يقال لا نسلم ان هذا حد الانسان او الحيوان جنس له والناطق
فصل له او غير ذلك فان هذه الدعاوي صادرة عنه ضمنا وقابلة
للمنع هذا الذي ذكرناه من وظائف السائل والمعلل طريق المناظرة
الجارية بينهما واما مآلها اي ما يؤول اليه المناظرة فهو انه

انه الضمير للشان لا يخلو البحث عن امرين اما ان يعجز المعلل
عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت عن المناظرة وذلك السكوت
هو الافحام في اصطلاحهم او يعجز السائل عن التعرض له اي للمعلل
بشيء مما ذكرناه في وظائفه بان ينتهي دليل المعلل الى مقدمة
ضرورية القبول بان يكون الكلام فيه خارجا عن طور العقل او
ينتهي دليله الى مقدمة مسلمة عند السائل تضطره الى القبول وذلك
العجز هو الالزام على اصطلاحهم ثم اي على تقدير عدم تحقق البحث
عن الامرين المذكورين ينتهي المناظرة اذ لا احتمال الثالث مردود
اذ لا قدرة لهما اي للمعلل والسائل على اقامة وظائفهما الى النهاية
لعدم وفاء الطاقة البشرية على ذلك واما اداب المناظرة فهي
تسعة اداب احدها انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز والا
في الكلام لئلا يكون مخلا بالفهم وثانيها انه ينبغي ان يحترز عن
الاطناب لئلا يؤدي الى الملال وثالثها انه ينبغي ان يحترز عن
استعمال الالفاظ الغريبة في البحث لئلا يؤدي الى تعسر الفهم

ورابعها انه ينبغي ان يحترز عن السؤال اللفظ المجمل في البحث
بلا تقييد به على المعنى المقصود ولا يلزم التردد في فهم المراد
ولا بأس بالاستفسار اي استفسار الخصم معنى اللفظ المجمل
وبعض من المناظرين عدوا ذكر الاستفسار سؤالا لكنه يكون
سؤالا لغويا لا سؤالا اصطلاحيا وهذا انما يجوز اذا كان
في اللفظ غرابة او اجمال ليبين معناه اما بالنقل عن اهل اللغة
او بالنقل عن اهل العرف العام او الخاص ولا يجوز فيما عداه
لكونه تعنتا ومعنتا لانه في المناظرة الذي هو اظهار الصواب
وكذلك فيما يوجد فيه الابهام صرح فيه الاستفهام
وخامسها انه ينبغي ان يحترز عن الدخل في كلام الخصم قبل الفهم
اي قبل فهم مراده لئلا يلزم الضلال في البحث ولا بأس
بالاعادة وان افتقر الفهم الى المعاودة مرتين اذ الكلام قبل
الفهم اقبح من الاعادة وسادسها انه ينبغي ان يحترز عن التعرض
اي تعرض المناظر لما لا دخل له في المقصود لئلا ينتشر الكلام ويحصل

البعد

البعد عن المرام وهو اظهار الصواب في مجلس واحد
سابعها انه ينبغي ان يحترز عن الضحك ورفع الصوت في اثناء
المناظرة وامثالهما من اظهار البطش وتحريك اليد وما يدل
على السفاهة لان هؤلاء من اوصاف الجهال لا يسترون بذلك
جهلهم وقال بعض الفقهاء وشعرا اذا الزمته بحجة فابلغ
بالضحك والقهقهة ان كان ضحك المرء من فقهه فالذئب
في الصحراء ما افقهه ويجوز بالتبسم بدل القهقهة وما
افهم بدل ما افقهه وثامنها انه ينبغي ان يحترز المناظر عن
المناظرة مع اهل المهابة والاحترام لئلا يكل ذهنه بجلالة قدر
الخصم فيسقط حدة ذهنه ودقة فكره ويغفل عن غرضه في
المناظرة وتاسعها انه ينبغي ان لا يحسب المناظر الخصم حقيرا
لان استحقار الخصم ربما يؤدي الى صدور الكلام الضعيف
عن المناظر فيكون سببا لغلبة الخصم الضعيف عليه وهذا آخر
وجوه الالتزام هذا الذي ذكرناه من وظائف المتناظرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام
ومبانيه وجعل الحروف اصول كلمه والصلوة
والسلام على المشتق من مصدر الفضل والكرم الجامع لمحاسن
الافعال ومكارم الشيم الموصوف بالفاظ انواع
السعادات والهدى المفسر في اشارة اصناف
الحكمة والتقى محمد المذكور اسمه في التورية والانجيل
وعلى آله مظهري ومبطلي الاباطيل ما ظهر النجم في العلم
وما اشتهر النجم في العلم وبعد فلما شاع في الامصار
وظهر ظهور الشمس في النهار الرسالة العضدية التي
افادها المولى الامام المحقق والفاضل المدقق
خاتم المجتهدين عضد الحق والدين اعلى الله درجته

في اعلى عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة
وتحقيقات عميقة مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار
ولم يكن لها شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ويبالغ في تبيين المرام وتحقيق المقاصد اقصاها اردت
الخوض في تتميم هذا المرام على وجه يكشف عن وجوه فوائده
اللثام مع وجود الوجه وكلال الطبيعة تحفة للحضرة
العلية الامير الاعظم والقهرمان الاكرم ظل الله على
الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذي اناف
بنجابة السلطنة الباهرة وبانت ظلال الامارة على قامته
الفائز بالمكرمة العلية والعلية الحائز للمراتب السنية
الدينية والدنيوية اشرف السلاطين في الاصل والنسب
واعظمهم في الفضل والادب فبان من شيمه النوال على
الخلائق وكتاب جلائل النعم والدقائق ما دام النوال العام

وقت ربيع لنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير
بلا منّ ونوال الغمام مع قطرة ماء المؤيد بتأييد
الملك العلام مغيث الدولة والدين الامير عبد الكريم
لا زال رقاب الامم خاضعة لأوامره واعناق الخلائق
ممتدة نحو مراسمه هذا دعاء قد بلغناه ربنا تقبل القبول
فيه ان رفع الصوت واقول فانه وقع في حيز القبول
والرضى فهو غاية المقصد ونهاية المبتغى واليه الميسر
للآمال وعليه التوكل في جميع الاحوال قال اللهم [illegible]
بعد التسمية هذا وفائدة الاشارة بهذه العبارات
الذهنية التي ادركنا بعضها او بيانها فهو انها نزلت منزلة
الشخص المشاهد المحسوس فاستعملت كلمة هذه
الموضوعة لكل مشار اليه محسوس فيها والفائدة في
اللغة ما حصلته من علم او مال او غيرهما فاستقوه من الفيد

بعض المستفادات المالية والخبر وفيه ايضا علم فائدة اولا
المثبت فوائده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على الفعل
من حيث هي ثمرته ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على
طرف الفعل تسمى غاية له ومن حيث انها مطلوبة للفاعل
بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام
على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فالفائدة
والغاية متحدتان بالذات ومختلفتان بالاعتبار وكذلك
الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثية متلازمة
ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه انها فهم الوجه
الا الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولى
ان يصرف الاقدام بمطلقها الذي يترتب على الفعل
فالمراد لا تكون مقصودة للفاعل واما معنى الفائدة عاما
اشير اليه بهذه فحقيقة لغة وعرفا اذ العبارات في

بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار وقال اللفظ قد يوضع

لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر

بمعنى الرمي فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن

صوتا وما هو حرف واحد او اكثر مهملا او

مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة

بما هو صادر من الفم من الصوت المعتمد على المخارج

حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله

بل كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر

من الفم من الحروف واحدا كان او اكثر او يجري عليه احكامه

كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمات الله تعالى

وكذا الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من

الاول وهو المراد ههنا واللام فيه اما للجنس او لبعض

افراده في العهد الذهني او لحقيقة معتبرة في ضمن

مطلق اللفظ وهي الموضوع منه اعني العهد

الخارجي وقد يجب ان يحمل فقط بوضع على العدول

عن الماضي الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع

غرابة او لنكتة والوضع عن اللفظ بالنظر الى الذات

فاذا تمهد هذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع من

حيث تشخص المعنى وعمومه وخصوص الوضع

وعمومه على ما يقتضيه التقسيم العقلي ابتداء اربعة

لان المعنى اما متشخص اولا وعلى كلا التقديرين فالوضع

اما خاص اولا فالاول ما يكون موضوعا لمتشخص

باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا

خاصا لموضوع له خاص كما اذا تصورت ذات

زيد ووضعت لفظ زيد بازائه والثاني ما

وضع لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل بامر

فإن كان لذلك الا انه ما شارك الثاني في تشخص المعنى توضيح
له لابد من توضيح صاحبه وتعقله بعينه كتعقل ان يكون هذه
فاشف لك تحقيق وكتعقل أن يكون في مقابلة فقط بأمر عام
أي تعقل يوضع اللفظ لشخص باعتبار تعقله بعينه وتشخصه
وقد يوضع له بأمر عام أي باعتبار تعقله بأمر عام وذلك
أي الوضع لشخص باعتبار امر عام بأن يتحقق بأن يعقل
امر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع
لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه أي يوضع ذلك
اللفظ بإزاء كل من افراده المشخصة سواء كان ذلك الامر
العام منتزعا منها كما في معاني الحروف او من عوارضها كما في
المضمرات وأسماء الإشارة وذلك الامر العام ملحوظ
باعتبار كونه مرآة لملاحظة تلك الأفراد التي هي المشخصات
الموضوع لكل منها اللفظ فيسمى ذلك الامر العام موضوعا له

عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما والموضوع له خاصا
كأسماء الإشارة على ما يجيء وهذا القسم مما يجب أن يكون
معناه متعددا والثالث ما وضع لأمر كلي باعتبار تعقله
كذلك أي عاما ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع
له عاما كما إذا تصور معنى الحيوان الناطق ووضع لفظ
الإنسان بإزائه والرابع ما وضع لكلي باعتبار تعقله
بخصوصية بعض أفراده وهذا القسم مما لا وجود له لأنه
حكم بالمخالفة لأن المخصوصات لا يعقل كونها
مرآة لملاحظة كلياتها بخلاف العكس والكتاب بذكر
القسم من تلك الأقسام الأربعة لعدم تحقق الرابع
وظهور الثالث وعدم تعلق الغرض به فيما هو
المقصد الأصلي من الرسالة وهو تحقيق معنى الحرف
والضمير وأسماء الإشارة والموصول والأول وإن

في بعض النسخ بتاء التأنيث على انه ضمير هذا بتا ويلي
اللفظ او الكلمة وفي بعض آخر باضافة الضمير على انه من
قبيل الكماة وستاه في بيانه له وقوله بحيث لا يقبل
الشركة تأكيد لما يستفاد من المشخص يعني ان مفهوم
هذا ما صدق عليه المشار اليه المشخص الذي لا يقبل
الشركة لا مفهومه الذي يقبل الشركة والحاصل ان
معنى لفظ هذا المشار اليه مفرد مذكر مشخص لوحظ
بامر عام وهو مفهوم المشار اليه المفرد المذكر الصادق
على هذا المشار اليه المشخص وعلى غيره كذا اذا حكمت على
كل واحد بانه ابيض بهذا العنوان فقد لاحظت جميع
المشخصات المذكورة من زيد وعمرو وغيرهما بامر عام
وهو المذكور وحكمت عليه بانه ابيض **تنبيه** لفظ
التنبيه يستعمل في معنيين احدهما ان يكون الحكم المذكور

المذكور بعده بديهيا والثاني ان يكون معلوما من الكلام
السابق وههنا الحكم بديهي اولا اذ تصور طرفيه مع الاسناد
يكفي في الجزم بالنسبة ولكن ما ذكر استدلالا بل تنبيه بذكر
في صورة الاستدلال فالبديهيات قد ينبه عليها ازالة
لما قد يقع في بعض الاذهان من الغموض والخفاء وما هو
من هذا القبيل اسماء صدق عليه اللفظ الموضوع لشخصها
باعتبار اندراجها تحت امر عام لا يفيد التشخص الا
بقرينة معينة لان في صحة افادة الواحد من تلك المشخصات
بعينه لبيع الاوضاع له وهو لا يكتفي به لا سواه بنفسه
الوضع الى المسميات الذي هو شرط الكلمة وغيرها لابد
في افادة التعيين من امر ينضم اليه به يحصل ذلك التعيين وهو
المعنى بالقرينة فان قيل ما هو من هذا القبيل والالفاظ
المشتركة متساويان في عدم افادة المعنى الموضوع بدون القرينة

وتعدد المعنى الموضوع له فالوقف قلنا الوقف بينهما
لزوم التعيين في المعنى وعدمه ووحدة الوضع وتعدده
فان قلت اللفظ يجب استعماله في معناه الحقيقي لا يحتاج
الى قرينة دون المعنى المجازي على ما هو المشهور فكيف جعلت
بالاحتياج قلنا المراد بما ذكرته ان اللفظ الموضوع
لمعنى يكفي في صحة استعماله في معناه كونه موضوعا له
المعنى ولا احتياج الى القرينة لمجرد الاستعمال بخلاف المجاز
فانه يحتاج الى القرينة لمجرد ذلك لتصرف عن ارادة المعنى
الحقيقي الذي وضع اللفظ للاستعمال فيه واحتياج القرينة
فيما نحن فيه وفي المشترك لدفع مزاحمة المعاني الحقيقية
وفهم المراد لا الاستعمال ولما فرغ من المقدمة شرع في
المقصد فقال التقسيم مبتداء او مبني على ما قدر والمجرور
هو المذكور ومعنى التقسيم هو ضم القيود الى الكلي الى عام

عام ليصير ذلك العام بانضمام كل قيد قسما مباينا
للقسم الآخر او غير مباين له باعتبار تنافي القيود او كما
فقط والمتبادر بحسب اللغة العرف هو اعتبار التباين
وما نحن فيه من هذا القبيل وحاصله ان تقسيم اللفظ
باعتبار مدلوله اولا الى قسمين ما مدلوله كلي وما مدلوله
شخص وهو تقسيم الاول منه الى اسم جنس ومصدر وما له
مشتق وفعل وهو تقسيم الثاني منه الى العلم والحرف والضمير
واسم الاشارة والموصولات على وجه تنضبط به الاقسام
فانه تقسيم للاقسام اللفظ اي الموضوع مدلوله
اي المعنى الموضوع له فانا في الاصل في العقل من حيث مفهومه
ثم يعبر عنه بهذه العبارة ومن حيث انه مطلقا يعني
مفهوما ومن حيث انه مقابلا بانضمام غيره مدلولا ومن حيث

لا اله الا الله

باطلاق اسم الذات والحدث على ما يدل عليهما في اللفظ
وقد يستقيم قوله وهو اسم جنس كرجل او حدث
وهو المصدر انما او في المصدر يعني اسم الجنس ليشمل
التقسيم الى الفعل والمشتق عليه فكانه قال اللفظ الدال
مدلوله كل مدلوله اما حدث وحده او معنى صدق وحده
او مركب منهما والمراد بالذات هنا ما لا يكون حدثا
ولا مركبا منه ومن غيره منسوبا احدهما الى الآخر وبالحدث
امر قائم بغيره يعبر عنه بالفارسية بآخره دال ونون
كاهيدن او تا ونون كگفتن فيخرج معنى السواد
والبياض لعدم التعبير ومعنى الجيد والمتوالي لعدم
القيام بالغير ومعناه اختصاص الناعت بالمنعوت
او التبعية في التحيز اي الآخذ في الاشارة الحسية كما

في الماديات او العقلية كما في المجردات ولما كان
اعتبار التركيب بينهما من غير اعتبار النسبة لا يفيد
اختص ذلك المركب بما اعتبر فيه مع الطرفين نسبة فعبر
عنه بقوله او نسبة بينهما لانها السبب في وضع اللفظ
بازاء ذلك المركب وذلك اي النسبة والتذليل باعتبار
المذكور او المركب المشتمل عليها اما ان تعتبر نسبة
من طرف الذات وهو المشتق او تعتبر من طرف الحدث
وهو الفعل فانه يدل المراد من الذات غير الحدث و
وحده كما مر وهو يتناول القسم الثالث قلنا
قيد وحده متعلق بغير الحدث لا بالحدث الداخل
عليه لفظ غير فلا اشكال ثم والانقسام الى الاربعة
مستوفى لا عقلي وان مر دد بين النفي والاثبات في

للآلة وانما الانقسامات ثلثة فلا ينقض ارسال القسم الاخير
واحتمال انقسام بعض الاقسام الى اقسام مندرجة تحته لا
يضر الانحصار كالفعل والمشتق فان كلا منهما ينقسم فالمشتق
ينقسم بان يقال المشتق اما ان وضع لمن يقوم به ذلك الا
بمعنى الحدوث وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو
الصفة المشبهة او وقع الحدث عليه وهو اسم المفعول
او كونه آلة لحصوله وهو اسم الآلة او مكانا وقع فيه
وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او يعتبر
قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم
التفضيل وكذا الفعل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي
والحال والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره
والثاني اي اللفظ الموضوع لمعنى مشخص فالوضع الى

اي وضع اللفظ لذلك المشخص اما مشخص ايضا
بان يكون الموضوع له شخصا واحدا ملاحظا بخصوصه
اي بانفراده او كلي اي عام بان يكون الموضوع له كلا من
مشخصات لوحظ اجمالا بامر كلي يعمها صدقا والاول
اي اللفظ الموضوع لمشخص وضعا خاصا العلم اي علم
الشخص واما العلم الجنسي فخارج عن مورد القسمة اذ
معناه كلي والثاني اي اللفظ الموضوع لمشخص وضعا
عاما اقسام اربعة الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول
وجه الحصر في هذه الاقسام ان مدلوله اما ان يكون معنى في
غيره اي حاصلا في متعلقه بمعنى بانضمام ذلك المتعلق اليه
بمعنى انه لا يتحصل في الذهن ولا في الخارج بنفسه بل يتحقق
بانضمام متعلقه اليه ويتعقل بمتعلقه بتعقله وهو الحرف

وقد اجيب عن الاشارة الى الجنس بانها مبنية على جعل نوع
الشخص المشاهد وكذا في الموصول فتامل في الضمير الغائب
فالظاهر لفظ هو موضوع للجزئيات المندرجة تحت
مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء كانت جزئيات حقيقية
او اضافية فتامل في تحقيقه واعترض بان هذه القسمة اي
قسمة اللفظ الموضوع لمشخص وضعا عاما الى الثلاثة الاقسام
الاربعة غير حاصرة لجواز ان يكون هنا لفظ وضع بازاء عام
لكل من افراده المشخصة ولم يكن فرينة احدى الثلثة
المذكورة كاسماء حروف المباني كالالف والباء وكذا لفظ
النغم واسامي الكتب لها فيه وان كان فيه ولما كان الاقسام
تذكرة في شرح وعناد في شرح آن الى ان اراد ان ينبه على ما به الاشتراك
وما به الامتياز فوضعها الى غيره لاجل هذا وقال القائلة

الى فه تشتمل الظاهر ان يتعلق وتشتمل بالعطف
لتعلق مبتداء محذوف الخبر اي هذه التي تذكرها او
بالعكس ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من المبتداء او من ضمير
في الخبر ولا يتاتى الا الواو مع بقاء النظام قوله على م
مبينها ت يحتمل ان يراد بها المتشابه الالفاظ اي التي تحت
تشتمل على كل منها ويحتمل ان يراد بها المعاني لبلوغ الالفاظ
مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف فلا يلزم اشتمال
الشيء على نفسه ولما كان ما فيها من الاحكام علم مما تقدم
اطلق التنبيهات عليه الاولى اي التنبيه الاول الثلثة
اي الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة في ان
مدلولاتها ليست معانيها غير تابعي معاني هذه الثلثة
مشتركة بان كلا منها بتمامه معنى في نفسه ملحوظ قصدا

مستقلا بالمفهومية وصالح للحكم عليه وبه وان كانت
تلك المدلولات تتحصل بالغير اي ليس كل من تلك المدلولات
مستقلا في التعقل بحسب فهمه مما وضع بازائه الا بانضمام
قرينة اليها من الخطاب والاشارة حسا او عقلا فهي كاسماء
لا ووفاء اذا كانت معانيها بتمامها مستقلة بالمفهومية
فهي كاسماء لان الاسم ما يكون تمام معناه كذلك التنبيه الثالث
الاشارة العقلية لا تفيد التشخص بهذا اشارة الى الفرق
بين الموصول وبين الضمير واسم الاشارة بان الموضوع
مع القرينة التي هي الصلة لا تفيد الجزئية فان تفيد
الكلي بالكلي لا تفيد الجزئية اما لو كان العقد كليا نظرا الى انه
بمجرد الصلة لا تدل الا على انتساب مفهوم جملة الا اذا كانت
من غير تعيين واما اعتبار طلبة المقيد معه مع الموصو

ل مشخص على ما قرر فمن حيث ان المفهوم المعلم
بالوضع من الموصول وحدة في الاطلاق لبعض الامر
الذي هو آلة لملاحظة المشخصات ولا شك انه كلي
مقيد بمضمون الصلة الذي هو الكلي ايضا فلا يفهم
السامع مشخصا بخلاف قرينة الخطاب والحس فان
كلا منهما يفيد التشخص فيفهم السامع ما يمتنع فيه
الشركة فلذلك كانا اي الضمير واسم الاشارة جزئيين
وهذا اي الموصول كليا وفيه بحث ان الموصول
موضوع للمشخص على ما حقق وعدم فهم السامع المعين
لا يوجب الكلية اللهم الا ان يقال مراده ان الموصول عند
كليا نظرا الى فهم السامع من مجرد قرينة الصلة والاشارة
العقلية مع قطع النظر عن الانضمام الكلي الى الجزئي لا به

وهي بالاعتبار الاول مستقلة بالمفهومية والتعقل
وصالحة لان يحكم عليها وبها وبالاعتبار الثاني غير
مستقلة وغير صالحة للحكم عليها وبها واستوضح ذلك
من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى زيد فانك
في الاول مدرك لنسبة القيام الى زيد لكنها في الحالة
الاولى مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام وآلة
لتعرف حاليهما فكانها مرآة تشاهدهما بها ولذلك لا يمكنك
ان تحكم عليها او بها واما في الحالة الثانية فهي ملحوظة
بالذات ومدركة بالقصد يمكنك اجراء الاحكام عليها
بانها من باب النسب والاضافات فهي على الاول غير
مستقلة بالمفهومية وعلى الثاني مستقلة وهذا كما ان
المبصر قد يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار وقد

وقد يكون مبصرا تبعا على انه آلة لابصار غيره كالمرآة
فانك اذا نظرت اليها وشاهدت ما انطبع فيها من
الصورة فانك قصدت مشاهدة الصورة فالمرآة
في تلك الحالة مبصرة ايضا لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا
ولا يمكنك ان تحكم عليها وبها كما يمكن للصورة وان
قصدت مشاهدة المرآة نفسها تكون صالحة لان يحكم
عليها او بها وتكون الصورة حينئذ مبصرة تبعا غير محكوم
عليها او بها فنسبة البصيرة الى المدرك كنسبة البصر
الى المحسوسات واذا تمهد هذا فنقول معنى الابتداء معنى
له تعلق بغيره كالسير مثلا فذلك المعنى اذا لاحظه العقل
قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحا
لان يحكم عليه وبه كما تقول الابتداء معنى اضافي وبه كما

لا اله الا الله

لتقوم ما يبحث عنه من الابتداء ويلزم منه ادراكه
متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وهو بهذا الاعتبار مدلول
لفظ الابتداء ولك بعد ملاحظته على هذا الوجه ان تقيده
بمتعلق مخصوص فتقول ابتداء سيري كالبصرة ولا تخرجه
ذلك عن الاستقلال واذا لاحظه العقل من حيث انه حالة بين
السير والبصرة وجعله آلة لتعرف حالهما ومرآة لتلبسهما
على هيئة الانضمام والارتباط كان غير مستقل با
لمفهومية غير صالح لان يحكم عليه او به وهو بهذا الاعتبار
مدلول لفظة من وهذا ما ذكره ابن الحاجب في الايضاح
شرح المفصل حيث قال الضمير في ما دل على معنى في نفسه
يرجع الى معنى اى ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه
لا باعتبار امر خارج عنه ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في

لا اله الا الله

غيره اى حاصل في غيره اى باعتبار متعلقه لا باعتباره
في نفسه فقد اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما وجب ليتحصل
معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه وهو
آلة لملاحظته لا لان الواضع اشترط في دلالته على معناه
الافرادي ذكر متعلقه ولو لم يشترط ذلك لامكن فهم معناه
والحكم عليه وبه في نفسه فانه لا يرجع الى طائل وايضا يجب
لا دليل على هذا الاشتراط في الحروف سوى التزام ذكرها
المتعلق في الاستعمال وهو مشترك بينها وبين الاسماء اللازمة
للاضافة فالفرق الذي ذكروه بان ذكر المتعلق في الحروف
لاجل الدلالة وفي تلك الاسماء لتحصيل الغاية التي هي التوصل بحكم
تحكم واما بيان عموم الوضع في كلمة من فهو ان الواضع
تعقل معنى الابتداء مطلقا وهو امر مشترك بين الابتداءات

يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطرفاه كذلك الصفة

نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما بها وعليها دون

الفعل اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة منوطة

بنفسها غير مربوطة بغيرها اصلا والمقصود من التركيب

افادة تلك النسبة بخلاف الصفة فان النسبة المعتبرة

فيها نسبة تقييدية غير تامة لاقتضائها الاعتماد على غيرها محكوما عليه

وعدم ارتباطها به ولانها ليست مقصودة اصلية

بالافادة من العبارة فلهذا جاز ان يلاحظ جانب الذات

تارة فيجعل محكوما عليها وتارة جانب الوصف فيجعل

محكوما بها واما النسبة فيها فلا تصلح للحكم عليها فان قيل

قلت ما ذكرته مع ان مجموع الفعل وفاعله يصح ان يقع

محكوما به بناء على ما ذكره النحاة من ان المسند في قولنا زيد قائم

قائم ابوه هو الجملة الفعلية اجيب بان المعتبر

هنا حكمان احدهما الحكم بان اباه زيد قائم والثاني الحكم بان

زيدا قائم الاب ولا شك ان هذين الحكمين ليسا بحيث يتحققان

حرفا من هذا الكلام بل المعتبر الاصلي احدهما والآخر يفهم

التزاما فان كان المعتبر هو الاول فزيد في هذا الكلام

باعتبار مفهوم التركيب غير محكوم عليه والاب بل هو

لتعين المحكوم عليه وان كان المعتبر الثاني فالمسند

هو القيام المقيد بالاب الا ترى انك لو قلت قام ابو

زيد وقعت النسبة بينهما لم يرتبط بغيره اصلا

فلو كان مع قام ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد قطعا

ولم يبق فيه اعتراض ومن ثمة تسمع من النحاة بقولهم قائم

ابوه جملة وليس بكلام لتجرده عن ايقاع النسبة بين طرفيها

بو بينة ذكر زيد مقدما وايراد الضمير الدال على الارتباط
الذي يستغنى بوجوده عن الايقاع التنبيه القاطع قد عرفت
مما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد
على حد الفعل النحوي نقضا والفعل بانه ما دل على معنى
في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة واورد عليه ان
ضاربا يصدق عليه هذا الحد وليس بفعل فالجواب
بانه فيما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق علم ان [illegible] لاي
فانه اي الفعل ما دل على حدث ونسبته الى موضوع ما وزمان
على ان الحدث اي ما اعتبر في مفهومه وضارب ليس
كذلك لانه يدل على ذات ونسبة الحدث اليه فالملحوظ
اولا في الفعل الحدث وفي المشتق الذات وكذا ان بعض
الضمير في قوله فانه الضارب وبلى كلمة نافية النسبة السابقة

الثالث وتعلم منه اي مما سبق من التقسيم الفرق بين اسم
الجنس وعلم الجنس للعلماء في اسم الجنس مذهبين احدهما
وهو الاكثر انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى
فردا منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب والزمخشري
والثاني انه موضوع للماهية من حيث هي كما ذهب اليه
البعض في التقسيم ولا يخفى ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم
فلا بد من تاويل هذا الكلام وهو ان الفرق الذي ذكره مبني
على قول من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي
كما ان علم الجنس كذلك الا ان بينهما فرقا فان علم الجنس كاسامة
وضع لجوهر الجنس المعتبر فيدل بجوهره على كونه دال
الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة عنده معهودة كما
ان الاعلام الشخصية تدل بجوهرها بحسب الوضع على

الحدث المنسوب الى فاعل ما بحيث تكون النسبة

مرآة لملاحظة طرفيها وآلة لتعرفهما ومن هذه الجهة اي كون

كل من مفهومي الفعل والحرف امرا غير ثابت في نفسه بل

لغيره لا يثبت له الغير اي لكل منهما بل لا يثبتان لشيء اصلا

اذا كانا مستعملين في معنا بهما وانما قيدنا بالاستعمال

لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن اوفي حرف جر فانه

الالفاظ كلها من حيث انفسها اي مقطوعا فيها النظر

عن ارادة معانيها الموضوعة هي لها متساوية الاقدام

في صحة الحكم عليها وبها وتكلم من قال ضرب ومن مثلا

في تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع الالفاظ

الموضوعة لمعان لانفسها ايضا في ضمن ذلك الوضع

وحيث لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر اللفظ وارادة

وارادة نفسه الزم عليهم دعوى وضع المهملات

في مثل قولهم جسق مهمل او ثلثة اوف ولا يقدم

عليها العاقل فضلا عن الفاضل فلقائل ان يقول

في لا يلوا آمنوا في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا اسما

لانتفاء وضعه ولا فعلا لان المراد به لفظه فلا يصدق

فعل النحاة ولا ابتناء الكلام الا في اسمين او فعل واسم

والجواب ان المراد من قولهم ولا ابتناء الخ انه لا ابتناء الا

في الحكم حقيقة او ما يقوم مقامهما وآمنوا من حيث ارادة

نفس اللفظ به اسم مستعمل بالمضمونية ولابد من

اعتبار هذا البناء على هذا التقدير لئلا ينتقض ذلك

الحصر وتلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو الشائع

في الاستعمالات لا على اعتبار النوادر وان كان في الفعل

والحرف كذلك فامتنع الخبر عنهما التنبيه الثالث

الفعل مدلوله كلي ولما ذكر في التنبيه الثامن جهة الاشتراك

بينهما ذكر في التنبيه التاسع جهة الافتراق اعلم ان الفعل

باعتبار بعض معناه وهو الحدث كلي واما باعتبار

تمام معناه وهو الحدث ونسبته في زمان معين الى موضوع

ما ففي كليته نظر بل هو باعتبار تمام معناه كالحرف

فكما ان لفظة من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء خاص

بخصوصه كذلك لفظ ضرب موضوعة وضعا عاما لكل

نسبة الحدث الى فاعل ما بخصوصها فجعله من اقسام

اللفظ الموضوع لمعنى كلي غير مستقيم وما كان الحدث

الذي هو جزء معنى الفعل مستقلا بالمفهومية فلا تحقق

في ذوات متعددة صالح الانتساب الى كل منها فجاز

في ان نسبة الاضافة منه اي من كل واحد منهما فيخبر به

اي بالفعل باعتبار ذلك الحدث ثم نسبة وهو بهذا الاعتبار

مسند دائما اذ قد اعتبر في مفهومه ذلك الجزء فلا

يمكن جعله مسندا اليه دون الحرف اذ تحصل مدلوله اي تعقل

مدلول الحرف الذي هو تحصله الذهني انما هو بما يتحصل له

اي بمتعلقه ما يحصل مدلول الحرف له من متعلقه واذا كان

غير مستقل في التعقل والتحقق فلا يعقل بغيره فلا

يليق بخبر به كما لا يلحق بخبر عنه لذلك التنبيه العاشر

في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتامل ووجه النظر ان

الضمير مطلقا سواء كان للغائب او المتكلم او المخاطب

موضوع لكل من المشخصات وضعا كليا عاما فقد

علم منه ان في كلية الضمير باعتبار توهم وضعه لكل واحد

ان يخطر ببعض الاوهام وبعض الحكم بالكلية والجزئية
والعلمية والموصولية وامثالها للالفاظ انما هو
باعتبار ما استعمل فيها من المعاني فاذا قلت مثلا
جاءني ذو مال واردت به زيدا فيحتمل ان يتوهم انه
جزئي لاستعماله في الجزئي وكذا اذا انحصر في بلدة حفظ التورية
في زيد فقلت الذي حفظ التورية في هذه البلدة حاضر
فربما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لاتحاد
المراد من كل منها ومن العلم الشخصي ووجه الدفع
ما ذكرناه ان المعتبر في الالفاظ هو حال الوضع والموضوع
له في ذو امر كلي وان استعمل هنا في شخص فلا يكون جزئيا
بخلاف زيد فانه جزئي لوضعه لذاك المشخص وكذا الحال
في مثل هذه الصورة تمت

تمت هذه النسخة الشريفة المسماة
بالرسالة الوضعية في يد الفقير الحقير
الراجي الى رحمة الله تعالى
حسن ابن رضوان
بدار فيض الله
غفر لهما
سنة ...

شرح رسالة قصيدة امالي
في اثبات وحدانية الله تعالى

رب تمم بالخير والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله رضي الله عنه يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي قال الخليل بن العلاء
اصلح الله تعالى شانه اراد بقول العبد نفسه قوله في بدء متعلق بيقول الامالي جمع الاملاء
قوله لتوحيد اي لتوحيد الله تعالى متعلق بقوله في بدء الامالي ويجوز ان يجوز متعلقا
بيقول وصار كانه وقع تعليلا لسياق الكلام او تعليلا لتضمنه جوابا عن سوال سائل
بقوله لاي شيء تقول قال لتوحيد بنظم اي الجمع كاللآل جمع لؤلؤ وتخفيف الهمزة بقوله
العبد قولا منظوما كنظم اللآلي في الحسن والبهاء قوله اله الخلق مولانا قديم وموصوف
باوصاف الكمال هذه الجملة منسوقة معنى لكونها مقول القائل الخلق بمعنى المخلوق
اذ المصدر يذكر ويراد به الفاعل والمفعول كقولهم امام عدل اي عادل وثوب
نسج اليمن اي منسوج مولانا قديم ونا ضمير المتكلم اذا كان مع غيره والمولى اسم مشترك
للمعتِق والمعتَق والمولى الاعلى والاسفل المراد به المولى الاعلى قاله ابتداء لوجهه في
اصطلاح المتكلمين وموصوف باوصاف الكمال وهو العلم والقدم والقدرة والسمع والبصر
والارادة والحيوة والقدرة وغير ذلك والتبري من النقائص وغير ذلك مما لا يليق بذاته
تعالى قال العبد عصمه الله تعالى ان الله تعالى قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة
بين القدم والحدوث ولا يجوز ان يكون حادثا لانه لو كان حادثا لافتقر الى محدث
ومحدث لا يخلو اما ان يجوز قديما او حادثا فان كان قديما فهو الذي نريد بقولنا
ان الله تعالى قديم وان كان حادثا لافتقر الى محدث يليه ومحدثه الى آخر فيتسلسل
وهو باطل او ينتهي الى ما هو واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى فاذا ثبت انه
واجب الوجود ثبت انه قديم لان القديم هو الذي لم يتعلق وجوده بغيره وواجب الوجود

الوجود بهذه المثابة فيكون قديما وهو المعنى بقولنا قديم والله تعالى موصوف باوصاف
الكمال خلافا للمعتزلة فانهم قالوا ان الله تعالى حي بلا حيوة وقادر بلا قدرة الى
غير ذلك الا انهم خالفونا في اتصاف الله تعالى بالكلام والارادة والفعل وشبهتهم
الفاسدة ان الله تعالى لو كان موصوفا بهذه الصفات لثبت المماثلة بينه وبين
خلقه تعالى لانهم الموصوفون بها واثبات المماثلة يثبت بالاشتراك في اخص الاوصاف
وشرح ذلك ان المعلم منا مثلا له اوصاف ثلثة موجود وعرض وعلم فالوجود اعم
اوصافه لكون الوجود وصفا عاما للاعيان والاعراض والعرضية اوسط اوصافه لكون
العرضية وصفا للاعراض لا للاعيان وكونه علما اخص اوصافه لكونه وصفا لهذا النوع
من العرض لا لسائر الاعراض والاعيان فاذا عرفت هذا فاعلم ان العلم يماثل العلم لكونه
علما لا لكونه موجودا وعرضا فلهذا لم يُنقل بانه عالم وله علم بل نقول عالم بلا علم نفيا للمماثلة
قلنا انه موصوف باوصاف الكمال نقلا وعقلا اما الاول فقوله تعالى انزله بعلمه وقوله
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واما المعقول فهو ان الخصوم اتفقوا معنا على
ان الله تعالى خالق الارض والسموات فخلقهما دال على كونه موصوفا بهذه الصفة لان
من توقع نسج ديباج منقش او بناء قصر عال ممن ليس له علم وحيوة وقدرة يلحق
اولو النهى الى السفه فكيف لا ينسب الى السفه من نسب خلق السموات والارض
الى من ليس له علم وحيوة وقدرة اما دفع شبهتهم الواهية فلا نسلم ان المماثلة تثبت
بالاشتراك في اخص الاوصاف بل يثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف حتى لو
اختلف وصف واحد لا يثبت المماثلة فان احد المثلين ما يجوز على احدهما
من الاوصاف يجوز على الآخر وعلم الله تعالى مع علمنا ليس بهذه الحيثية فكم من وصف
يجوز على علمنا دون علم ربنا جل جلاله وكذا على العكس بيانه ان علمنا موجود وعرض

حادثة لانه اما ان حدث بنفسها وهو غير جائز اذ فيه تجويز انكار الصانع وهو حج
ما يؤدي اليه يكون محالا او ان حدث باحداث الله تعالى اياها قلت في ذلك الاحداث
قديم او حادث ان قلتم قديم فهو الذي ندعي قدمه وان قلتم حادثا فلا بد له
من احداث محدث الى ان ينتهي الى احداث ما هو قديم وهو الذي ادعيناه او
يتسلسل والتسلسل ترتب امور غير متناهية وهو باطل فاذا لم يثبت حدوثها ثبت قدمها
فاذا كانت قديمة لم يكن غير الذات لئلا يلزم التعدد والمغايرة قوله نسمي الله شيئا لا
كالاشياء وذاتا عن جهات الست خال وذاتا عطف على قوله شيئا وعن
جهات الست ومن العليا والسفلى والقدام والخلف واليمين واليسار حال متقدمة
وقع متاخرا عن الخبر وهو خبر عن جهات الست واما قدم الخبر على المبتدأ لكونه معمولا
للمبتدأ وظن بعض الناس انه خبر مبتدأ محذوف اي هو خال عن جهات الست قال
اصلحه الله تعالى شانه اعلم ان اطلاق الشيء على الباري جل شانه جائز لان الشيء عبارة
عن الموجود وهو الله تعالى موجود فيجوز اطلاق اسم الشيء عليه الا انه ليس كغيره من الا
شياء لانه واجب الوجود لذاته دون ما سواه من الاشياء فانه جائز الوجود واعلم
ان اسعدك الله تعالى ان الله تعالى منزه من ان يكون متمكنا في احد من الجهات او في هذه
الجهات كلها وقالت المشبهة والكرامية متمكن على العرش بقوله تعالى الرحمن على العرش
استوى اي استقر وقال بعضهم انه على العرش لا بمعنى التمكن ولكن يثبتون جهة فوق بقوله
تعالى وهو القاهر فوق عباده وقالت النجارية انه بكل مكان بالذات متمسكا بقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقالت المعتزلة انه بكل مكان بالعلم لا بالذات
متمسكا بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فاستحال كونه في الاماكن
كلها بالذات فيكون بالعلم لا محالة قلنا هذه الحجج باطلة لان القول بالمكان قول

قول بقدم المكان او بحدوث الباري جل وعلا لانه لو كان في الازل في المكان
لكان المكان قديما ازليا ولو لم يكن في الازل في المكان ثم خلق المكان وتمكن فيه
لتغير عما عليه وهو خلوه عن المكان في الازل والتغير وقبول الحوادث من امارات
الحدوث اما الجواب عن القول الاول ان الآية محتملة للاستيلاء والتمام والاستقرار
والتقدير والتمكن ولا يكون حجة مع الاحتمال واما الجواب عن الثاني فانه لو كان
في جهة فوق يلزم ان يكون محدودا متناهيا من سائر الجهات والمحدود المتناهي حادث
صرفا واما المراد من الفوقية في الآية القهر والولاية اي انه تعالى فوق عباده من حيث
القهر والقهر لا من حيث الصورة واما الجواب عن الثالث ان المتمكن في مكان
واحد يستحيل ان يكون متمكنا في مكان آخر في تلك الحالة واما المراد من الآية نفوذ
الالوهية في السماء والارض واما الجواب عن الرابع ان من يعلم المكان لا يصح ان يقال
هو في ذلك المكان بالعلم كما ان من يعلم مكانا بالمشرق وهو في المغرب لا يصح ان يقال
انه هو في ذلك المكان بالعلم والمراد من الآية ما ذكرنا قبل هذا قوله وليس الاسم غير
المسمى لدى اهل البصيرة خير آل لدى اهل البصيرة اي عند اهل البصيرة والبصيرة
نور القلب يدرك به الاشياء ومعناه بالفارسية بينائى دل خير آل مجرور لكونه
صفة لقوله اهل ويجوز ان يكون مرفوعا لكونه خبر مبتدأ محذوف وهو هو اي خير آل والآل
اوجه الآل الاهل وقيل آل النبي عليه السلام متبوعه وهو المراد هنا اي عند اهل البصيرة
وهم من متبوعين الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاسم والمسمى واحد وقالت
الجهمية والكرامية والمعتزلة وغيره لئلا يلزم تعدد الذات بتعدد الاسماء لو اتحد الاسم
تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فالاسماء جمع واقله ثلثة فلو كان واحدا لتعدد الذات
ولنا قوله تعالى فسبح باسم ربك فلو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله تعالى

لليزه ولان الله تعالى قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كان الاسم غير
المسمى لكان محمد رسولا لغير الله تعالى وهو لا يجوز ولان الاسم يذكر ويراد به التسمية
وهو قد يجيء بالمسمى لا بالمسمى وهو غير المسمى بالاجماع فلما اثبتنا بالدليل ان الاسم
هو المسمى يجب حمل الاسماء المذكورة في النص على التسميات ليكون عملا
بالدلائل اجمع وبه نقول ان الله تعالى تسميات بغيره بها عن ذاته وتلك التسميات
متعددة مختلفة وتعدد التسمية لا يوجب تعدد المسمى وهو ظاهر يعرف
كل احد قوله وغيران المكون لا كشئ مع التكوين فهذه لا كتحال غيران
بكسر النون على انه تثنية المكون بفتح النون على انه بدل من غير لبيان البعض
من الكل لا كشئ واحد مع التكوين غيران لا كشئ واحد في الاتحاد اي في كونهما
متحدا الضمير راجع الى هذا القول اي كتحل به جعل هذا الكلام بمنزلة الكحل مجازا اما
ان الكحل يجلو البصر وينوره فكذا من تسلى بهذا الكلام تقر له عيناه لانه اذا عرف
الحق وارغم به انف المنكرين كان من العالمين الآمرين بالمعروف فكذلك يقوي
كالكحل قال اصلح الله تعالى شأنه اعلم ان التكوين غير المكون وقالت الكتوبية والمعتزلة
عينه لا غيره لانه يكون المكون مكونا الا بالتكوين اذ المكتوب لا يكون مكتوبا الا بالكتبة
فكذا هذا فاذا تعلق وجود المكون بالتكوين ولم يتصور خلو احدهما عن الآخر يكونان واحدا
قلنا هذا باطل جدا لان التكوين صفة قديمة بذاته تعالى والمكون حادث غير قائم بذاته التكوين
فكيف يكونان واحدا واما الجواب عن قولهم ان المكون ازلي قائم لو وقف لوقت
بذاته يتعلق وجود العالم وقت وجوده بالتكوين الازلي كما ان ارادته ازلية يتعلق
المرادات وجودها فكذا هذا قوله وما ان جوهر ربنا وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال
اصل وما ان وما انه والضمير للشان فحذف الهاء مخففة فلو ان اي وما ان الشان
ان يكون ربنا جوهرا وما نافية ويحتمل ان يكون ان زائدة لتاكيد النفي هذا اظهر بوفره كلام

احد قال عفوا الله ان الصانع جل شانه ليس بجوهر خلافا للنصارى فانهم قالوا ان الله تعالى
جوهر لان الجوهر اسم للقائم بالذات وهو انه تعالى قائم بالذات فيكون جوهرا قلنا
هذا باطل بين لان الجوهر عبارة عن الاصل في اللغة وعند المتكلمين عما لا يتجزى والقابل
للصفات المتضادات على سبيل البدل كالحركة والسكون لا عن القائم بالذات فحال
ان يكون الصانع اصلا يبنى عليه غيره وان يكون قابلا للصفات المتضادات لان
الضدين لا يجتمعان معا ويتعاقبان وجودا فحال ان يتعاقب صفاته لان ذا
امارات الحدوث والله تعالى ليس بجسم ايضا واختلف اقاويل المجسمة في هذه المسألة
وقالت اليهود والروافض والحنابلة انه جسم يعني به المركب كتركب الاجسام لقوله تعالى
بل يداه مبسوطتان وقوله خلقت بيدي وقوله فانك باعيننا وغير ذلك وهذا يدل
على انه جسم مركب وقالت عامة الكرامية انه جسم لا كالاجسام يعنون به القائم لانه بالذات
قائم بذاته فيح لهذا الاسم وقال بعضهم انه جسم يريدون بذلك الموجود فهو عندهم كل
موجود فيكون جسما قلنا هذه الجملة باطلة لان الجسم عبارة عن المركب من الاجزاء فان
كان مركبا فكل جزء منه اما ان يكون موصوفا بصفات الكمال فيكون كل جزء الها وهو
باطل وغير موصوف بصفات الكمال بل باضدادها وذلك باطل لان فيه امارات الحدوث
على انه لو كان جسما لكان مقدرا بقدر معين ومتصورا بصورة معينة فتخصيص هذا
القدر وهذه الصورة لا يكون الا بتخصيص مخصص وذلك من امارات الحدوث وقوله ب
فريق الاول مدرج فيما قلنا فلا نعيده ثانيا واما المراد من الآية عند السلف غير معلوم
لانه متشابه وهو ما لا طريق لدركه اصلا وعند الخلف ما اول بتاويل يليق بذاته تعالى
بيان ذلك ان اليد قد يذكر ويراد به القدرة والقوة وقد يذكر ويراد به النعمة وبعض
قد يذكر للحفظ والحماية المعينة المراد من العين فيحمل كل واحد منهما على ما يليق بذاته تعالى

الا وبتصور تجزئة فعلا وعقلا الى ما لا نهاية له فكيف يقولون بثبوت الجزء الذي لا يتجزأ
ولنا في ابطال مذاهبهم واثبات مدعانا ان نقول لهم هل يقدر الله تعالى على خلق
الافتراق بدلا عن الاجتماع ام لا ان قلتم لا فقد وصفتم الله تعالى بالعجز وهو كفر وان
قلتم يقدر فقد ثبت الجزء الذي لا يتجزأ قوله وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن
ذاك اصناف الاهالي اي ليس التشبيه وجها للرحمن اي تشبيه الرحمن بالمخلوق ليس
بوجه فصن عن ذلك اي احفظ عن التشبيه اصناف الاهالي الاصناف جمع صنف
والمراد منه النوع والاهالي جمع اهل اراد به اهل السنة والجماعة وتلخيص المعنى احفظ
عن التشبيه انواع اهل السنة والجماعة واعلم ذلك بالدلائل السمعية والعقلية اعلم
ان الله تعالى لا يشبه الخلق والخلق لا يشبهونه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهذه
النكرة وقع في موضع النفي فيعم اي ليس كمثله شيء قال بعض المجسمة ان الله تعالى
يشبه الآدمي له من الاعضاء ما للآدمي وقال بعضهم انه كالسبيكة وقد ابطلنا
في مسئلة الجسم قوله ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال
الديان اي المجازي اي لا يمضي على الله تعالى اوقات وازمان واحوال بحال فالان
الازمان والاوقات والاحوال لم يكن مخلوقة فخلقهن الله تعالى فيتعين على المخلوق
لا مع فافهم لئلا يلزم قبول الحلول الذي هو من امارات الحدوث قوله ومستغن الهي
عن نساء واولاد اناث ورجال اي اناث بدل من اولاد بدل البعض من الكل
او رجال عطف على اناث قوله كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال
والمعالي اي ان الله تعالى مستغن عن كل ذي عون ونصر كما استغنى عن النساء والاولاد
اعلم ان الله تعالى مستغن عن النساء والاولاد والمعين والنصير لان كل ذلك من
امارات الحاجة تعالى عنه ان يكون محتاجا بل هو واحد فرد لا شريك له ولا حاجة له ولا

ولا اولاد لكن قال الله تعالى قل هو الله احد وزعمت النصارى ان له زوجة وهي
مريم وولدا وهو عيسى عليه السلام وزعم المجوس ان الصانع اثنان خير وشر وزعم
الطبايعيون انه اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وزعم الافلاكيون
انه سبعة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد ابطلنا ذلك
غير مرة تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا قوله يميت الخلق قهرا ثم يحيي فيجزيهم على
وفق الخصال اي الخلق بمعنى المخلوق اي ان الله تعالى يميت الخلق كلهم لان حرف التعريف
لاستغراق الجنس فان قلت قولك كلهم لا يصح لان من المخلوقات الجمادات لا حيوة
لها فكيف يصح اماتتها اذ الاماتة يكون بازالة الحيوة قلت اذا اضاف الاماتة الى
الخلق يفهم بحيث الخلق علم ان المراد منه ذلك الخلق هو صالح للاماتة لا لكل المخلوق
فيتقيد بما يقول لنا كلهم لشمول الخلق المراد من الاماتة لا لكل الخلق المدرك وغير المدرك
فيكون يقيد اصحابا بجميعهم ويحشرهم يوم القيمة يعني الخاطئين ويجزيهم بلا لوم
وقد انكر كثير من المعتزلة الحشر ولا عتاب عليهم لان الحشر عندهم للجسد وغير الجسد
ليس من اهل الجزاء فقالت الاطباء والمنجمون والفلاسفة لا حشر للاجساد وانما الحشر
للارواح لان الانسان اذا قتل واغتذى به انسان آخر فتلك الاجزاء ان
ردت الى هذا فقد ضاع ذلك البدن وان ردت الى ذلك فبالعكس قلنا
هذا باطل بالنصوص والاخبار اما الجواب عن الاول عموم قوله تعالى قل يحييها
الذي انشاها اول مرة والآية عامة للانسان واما الجواب عن الثاني وهو
ان في الانسان اجزاء وفضلية والمعتبر اعادة الاصلية والاصلية هذا الا ان في
فاضلة لغيره فانهم استعملوا الى الحج ... وان عاند وافتينا دينهم قول امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في حقهم زعم المنجم والطبيب وكلاهما لن يحشر الاجساد

قلت البكماء إن صح قولكما قلت بما سر وإن صح قوله فالحاكم عليكما فوق فيهم
بفتح الياء أي يحكم الله تعالى المحاج أي يعوضهم على وفق الخصال أي مطابقة خصالهم إن
خيرا فخير وإن شرا فشر كقوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها أبدا وقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون قوله لأهل الخير جنات
ونعمى وللكفار إدراك النكال قوله إدراك يروى بفتح الهمزة وكسرها وإذا كان
بالفتح يكون جمع درك وهو طبق من طبقات النار وقيل هو تخوف وإذا كان
بالكسر يكون مصدر درك يدرك إدراكا النكال أي ما لهم عند الله تعالى العقوبة
في نار جهنم أعاذنا الله تعالى وإياكم منها قوله وللجنات والنيران كون عليها مر
أحوال حوال قوله للجنات خبر مقدم وقوله والنيران عطف عليه وقوله كون
مبتدأ مؤخر نكرة مخصصة بالخبر المقدم وهو بعض الوجوه وقوله عليها خبر مقدم ومر
مبتدأ مؤخر والضمير في عليها راجع إلى كل واحد من الجنات والنيران لا إلى الجمع
الأحوال جمع حول وقوله حوال جمع حال قوله ولا يفنى الجحيم ولا الجنان وما أهلوها
أهل انتقال أي ليس أهل الجنة وأهل النار أهل انتقال من الجنة والنار إلى مكان
ثم اعلم أن الجنة والنار لا يفنيان أبدا خلافا للجهمية لأنهم يقولون ثواب
الأعمال وهي متناهية فيكونان متناهيتين ولنا قوله تعالى فلهم أجر غير ممنون
أي مقطوع وقوله خالدين فيها أبدا وأما الجواب عن قولهم وهو كونهما ثواب
الأعمال لا يقتضي أن يكونا متناهيتين لأنه لا يلزم من انتهاء الأعمال انتهاؤهما
إذ العوض لا يقتضي مساواة المعوض ولا ينتقل أهل الجنة والنار إلى مكان
آخر خلافا للجهمية لأنهما يفنيان لأن بقاءهما يؤدي إلى الشركة في صفة البقاء

مع الله تعالى فإذا فنيا ينتقل أهلهما منهما لا محالة ولنا قوله تعالى في حق الفريقين
خالدين فيها أبدا أما قولهم يؤدي إلى الشركة باطل لأنهما لم يكونا فصارتا و
والله تعالى كان أبدا وأزلا قوله يراه المؤمنون بغير كيف وإدراك
وضرب من مثال والضمير في يراه راجع إلى الله تعالى بغير كيف أي كيفية صفاته تعالى
وهو منزه عن أن يوصف بالكيفية وأن يقال كيف هو وكيف لونه وطوله
وعرضه وإدراك عطف على كيف أي يرونه بغير إدراك به لأن الإدراك هو الإحاطة
بحده وحدوده والله تعالى منزه عن الجوانب والحدود فلا يدرك علما قال الله تعالى
لا تدركه الأبصار وضرب من مثال عطف على قوله وإدراك أي يرونه بغير ضرب
من مثال الضرب النوع والمثال الصورة يعني أنهم يرونه بغير نوع من الصورة
يعني أنهم يرونه ولا يضربون له المثال بأنه على مثال فلان لكونه منزها عن المثال
قال الله تعالى ليس كمثله شيء قال أصحابنا رحمهم الله تعالى اعلم أن الله تعالى يرى في الآخرة
لأهل الجنة وقالت المعتزلة والخوارج والنجارية والزيدية من الروافض إنه تعالى لا يرى
لقوله تعالى لا تدركه الأبصار ولقوله تعالى لن تراني إذ لاقتضاء لن التأبيد ولأن الرؤية
بالبصر لا بد لها من المقابلة والمواجهة والمسافة ليحصل الرؤية والله تعالى منزه عن تلك الأمور
فلا يرى ولنا المنقول والمعقول أما الأول فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناظرة إذ النظر يستعمل على وجوه تارة باللام كما يقال نظر له إذا رحمه وبفي كما يقال
نظر فيه إذا تفكر فيه وبإلى كما يقال نظر إليه إذا أبصره وههنا بإلى فيكون المراد رؤية
العين فإن أرباب اللغة اتفقوا على أن النظر إذا عدي بكلمة إلى يراد به رؤية العين
لا يقال المراد من النظر الانتظار لأن الانتظار تعب والجنة ليست بدار تعب كما قيل
الانتظار موت أحمر أي أشق من قولهم نبيذ حامز يحرق اللسان أي يحرقه بشدته وقوته

المأمور والمنهي فلا يخلو عن فائدة ثم ان الايمان بالملائكة واجب فان الله تعالى خلق
الملائكة في السموات والارض وحيث ما شاء وكلفهم بانواع العبادات وهم عبيد
فالايمان فريضة فمن جاحده يكفر اذا كان له علم في الملائكة وان لم يكن له علم لا يكفر
ويتعلم بهم فالحق ان العبد يجب ان يوثق بانهم عباد الله عاملون بامر الله تعالى ولا
يصفونهم بالذكورة والانوثة قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح واذ قال ربك
للملائكة والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فعلم بهذه الجملة ان الايمان بهم
واجب قوله وشرح الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذي جمال ش اي اراد بالصدر المعلى محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فان الصدر الجارحة المعروفة وقد استعير للسيد والرئيس وهنا
كذلك نبي هاشمي بالجر والتنوين لانه بدل او عطف بيان وهو الاسم الذي يكون
اشهر واعرف فيتبين به غيره وهنا كذلك لانك بينت الصدر المعلى بنبي ويجوز ان
يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف قوله امام الانبياء بلا اختلاف وتاج الا
صفياء بلا اختلال ش امام الانبياء وتاج الاصفياء بالجر ويجوز بالرفع ايضا والامام من
يؤتم به اي يقتدى فانه مقتدى الانبياء وبلا اختلاف اي بين الامة والائمة
قال وتاج الاصفياء لان التاج كما تزين ويحلى به فكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينة
الانبياء والاصفياء ورحمة للعالمين كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين بلا اختلال اي بلا خلل في كونه تاجا لهم بل هو تاج كامل ونور ساطع قال
اصلح الله تعالى شانه ان محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء لقوله تعالى وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم ولقوله عليه السلام لا نبي بعدي وسيد المرسلين وافضلهم استدلالا
بسيادة امته وفضلهم على سائر الامم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت
امته خير الامم كان هو خير الانبياء ولقول جبرائيل عليه السلام طفت السماء والارض

ضر فلم ار احدا افضل من محمد عليه الصلاة والسلام قوله وباق شرعه في كل وقت ش
الى يوم القيمة وارتحال ش شرعه اي شرع محمد عليه الصلاة والسلام اي طريقه ومذهبه
من شرع الله تعالى كذا اي جعله طريقا ومذهبا وارتحال الناس من العاجلة الفانية
الى الآجلة الباقية وانما قال وارتحال للتأكيد وللعاقبة اعلم ان شرعه باق
الى يوم القيمة لكونه خاتم النبيين ولا نبي بعده ينسخ شرعه بشرع ذلك النبي اذ لا نسخ
الا بوحي على نبي قوله وحق امر معراج وصدق ش ففيه نقض اخبار عوال ش حق
اي ثابت امر معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى البيت المقدس والسموات
والى حيث ما شاء الله تعالى وصدق عطف على قوله حق فيصير المعنى صدق امر معراج
والضمير في قوله ففيه راجع الى حق وصدق اي ففي حقيقته وصدقه نقض اخبار وهذه
الاضافة بمعنى من اي نقض من اخبار النقض في اللغة عبارة عن الوضوح وفي اصطلاح الفقهاء
ما زال الوضوء على ظاهر المعنى في النظم وهو سوق الكلام لاجله والمراد ههنا هو الاول
اي ففيه وضوح اخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الصحابة رضي الله
عنهم عوال صفة اخبار اي عوال من ان ينكره او من ان يقال انه لم يوجب العلم
او من ان يوصف بالكذب اعلم ان المعراج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
اليقظة بشخصه الى السماء والى حيث ما شاء الله تعالى فمن انكر المعراج من مكة
الى المسجد الاقصى يكفر لانه ثابت بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ولو انكر ما وراء ذلك من الصعود الى الجنة والعرش والكرسي
وغير ذلك قال بعض العلماء يكفر وقال بعضهم لا بل يضلل قوله وان الانبياء لفي امان
عن العصيان عمدا وانعزال ش اي ان الانبياء عليهم السلام آمنون ومعصومون
عن العصيان على سبيل العمد وعن الانعزال اعني انهم لا يعصون الله تعالى ولا ينعزلون لون

عن ارساله والعصيان مخالفة الامر قصدا بخلاف الزلة فانها مخالفة الامر سهوا وانما
لم يعتبر المص عليه رحمة الله عليه في حق عن العصيان بل ذكر العهد وان كان يدل العهد
العصيان مع ما يدل عليه قوله عند اذا التقي بالعصيان وذلك مخالفة الامر قصدا
الا انه اراد به التاكيد او قطع الاحتمال بان يكون المراد بالعصيان الزلة مجازا
وقيد بقوله عن العصيان عمدا لانه يجوز منهم الزلة نادرا قال اصلح الدين انه ان
الانبياء سلام الله عليهم معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده الاعند الفضيلة
من الخوارج وعن سائر المعاصي الا عند الحشوية فانهم ينقلون عن بعض الانبياء في
قصصهم ان المعاصي قد صدر منهم كداود وسليمان عليهما السلام و[redacted] انهم
حجج الله تعالى على عباده فلو جاز منهم الذنب لصار مدرجة الى الطعن ولم يوثق
بقولهم ويقول الطاعن الذي نهانا عن المعاصي ثم يعمله فلو لم يكن اجتراؤه جائزا
لما فعله ومثل هذا يخل فائدة ارسال الرسل ويهم الايتمار والانتهاء واما ما نقلوا
عن بعض الانبياء فبعض ذلك افتراء وبعضه مؤول تاويل صحيح يليق بحالهم واعلم
انهم معصومون عن الانعزال اي عصمهم الله تعالى عن ذلك بفضله وكرمه بخلاف رسول
الملك الدنيوية فان جعلهم رسلا معللا بالغرض فاذا تم الغرض استغنوا عليه وان
اخلوا بالغرض عزلوا بخلاف ما نحن فيه قوله وما كانت نبيا قط انثى ولا عبد
وشخص ذو افتعال اراد به الخ والكاذب اعلم ان الانثى لا تصلح ان تكون نبيا
هذا في الانوثية لان الانوثة لا تخل بتبليغ الرسالة ولان الرسالة يقتضي الاشتهار
بالدعوة والانوثة توجب الستر وهو تنافي الاشتهار وبينهما تمانع وتناف وكذا العبد
لا يصلح ان يكون نبيا لان ذلك مخالف باداء الرسالة لان النبي صلى الله عليه وسلم
ينبغي ان يكون داعيا للخلق اناء الليل واطراف النهار والعبد لا يتيسر له ذلك

وكذا ان الكاذب لا يصلح نبيا لانهما سبب لتنفر الطبائع السليمة عنهما
ومؤديان الى اخلال حصول الغرض من الرسالة لكونهما مرتبطا للطبع قوله وذو القرنين
لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال المحذور المجادلة التحرزة والاء
والانقطاع اي تحرز وتقطع عن المجادلات لئلا تقع في المهاوي اعلم ان ذو
القرنين ولقمان لا يدرى انهما نبيان ام لا قال بعضهم نبيان وقال البعض لا
والصحيح ما في الكشاف لان النص لم يرد بذلك فلا ينبغي ان نقول فيهما قولا
من عند انفسنا ما يليق بالسماع قوله وعيسى سوف ياتي ثم يتوى لدجال شقي
ذي خبال وكلمة سوف للاستقبال ومعناه الترخي ثم يتوى بفتح حرف الاستقبال
على وزن يضرب معناه اي يهلك اي يموت ويجوز بالضم ومعناه يهلك اي يقتل و
على الوجه الاول يتعلق الجار في قوله لدجال بيانه فيصير معناه وعيسى سوف ياتي لدجال اي لا
هلاك دجال ثم يتوى هو اي يموت بعد اهلاكه وعلى الوجه الثاني يرتبط الجار بيتوى فيكون
الجار صلة اي زائدة اي عيسى سوف ياتي ثم يتوى الدجال اي يهلك والاول اوجه ذي خبال
ذي فساد قوله كرامات الولي في دار الدنيا لها كون فهم اهل النوال الكرامات جمع كرامة
وهي ظهور الامور الخارق للعادة على يد الولي كقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة
والمشي على الماء والطيران في الهواء والكلام مع الجمادات وغير ذلك والولي على وزن
فعيل بمعنى مفعول كقتيل فعلى هذا يكون الولي من يتولى الله تعالى رعايته وحفظه فلا يكله
الى نفسه كما قال في محكم كتابه وهو يتولى الصالحين او فعيل بمعنى فاعل كعليم بمعنى عالم
فعلى هذا يكون الولي عبادة الله وطاعته فياتي بها على التوالي والتتابع اناء الليل
واطراف النهار فهم اهل النوال والفاء يحتمل ان يكون تعليلا لسياق الكلام النوال
العطاء اي اهل عطاء من الله تعالى فان الله تعالى اعطاهم من الرتبة العليا والدرجة القصوى

ولذا قوله عليه السلام ما طلعت الشمس وما غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر رضي الله عنه
واما الجواب عن قولهم بانه اشجع واعلم ممنوع قوله وللفاروق رجحان وفضل على عثمان
ذي النورين قال فضل تاكيد لقوله رجحان اراد بالفاروق عمر رضي الله عنه لقب
لفرقه بين الحق والباطل ذي النورين صفة لعثمان لقب به لانه تزوج بنتي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم احديهما بعد موت الاولى واراد بالنورين بنتي رسول الله عليه السلام
قال صفة لعثمان اعلم ان عمر رضي الله عنه بعد ابي بكر افضل من سائر الصحابة رضي الله عنهم و
وعثمان بعدهما افضل منهم وعلي رضي الله تعالى عنه بعدهم افضل من غيرهم من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي افضل
امة محمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم قوله وذي النورين حقا كان جرا
من الكرار في صف القتال قوله حقا نصب لانه مفعول مطلق لفعل محذوف و
والكرار علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لقب به لانه كان كثير القتال على الاعداء
الكرار القتول قوله وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا ابتيال اي بعد فضل
الثلثة عليه وسائر الصحابة رضي الله عنهم فضل على الاغيار والضمير راجع الى الخلفاء
الاربعة وعلى اغياره من الصحابة ما سوى الثلثة والاغيار جمع غير طرا اي كلا و
وهو نصب على الحال من الاغيار لا ابتيال بالتاء المنقوطة بنقطتين فوقها اي لا
لا ابتيال انت من ان تقول هذا لكونه حقا وصدقا ولا نافية لعدم سقوط الالف
والياء اذ لو كان للنهي لكانت لا تبل قوله وللصديقة الرجحان فاعلم
على الزهراء في بعض الخلال اراد بها عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر رضي الله عنه على
الزهراء اراد بها الفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الخلال جمع خلة
وهي الخصلة اي لها رجحان على فاطمة في بعض الخلال اي الخصال اعلم ان عائشة رضي

عنها بنت ابي بكر رضي الله عنه افضل من فاطمة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض
على العكس واليه مال القاضي ابو جعفر الاستروشني وقال بعضهم لا نقول بفضل احديهما
على الاخرى بل نقول عائشة كانت افضل نساء النبي عليه السلام وفاطمة افضل بناته عليه السلام
قوله ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غال بفتح الياء ونصب
يزيدا على انه مفعول به اي لم يلعن احد يزيدا بعد موت اي بعد موته والضمير راجع الى يزيد
سوى المكثار على وزن مفعال وهو كثير وهو صيغة المبالغة الاغراء التحريض والحث
الغال اسم من الغلو وهي المبالغة فيكون معنى البيت لم يلعن احد من المتقدمين والمتعصبين
بهم على يزيد سوى الذين اكثروا القول في التحريض على لعنه وبالغوا بان قالوا انه قتل اولاد
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظلما وكفر امير المؤمنين فلا تستحقوا اللعن فالعفو
ليكون شفيعكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولئلا تكونوا مخاصم عدو الله ورسوله وهو يزيد
اعلم انه لا يجوز اللعن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من الواقفين يجوز اللعن
على يزيد لانه استحل محارم الله تعالى وقتل اهل بيت النبوة ما فعل واما عند الاكثر
لا يجوز لجواز ان يغفر الله تعالى بفضله لكونه مؤمنا بالله فالله تعالى يغفر الذنوب كلها
سوى الشرك لمن يريد كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمغفور لا يلعن لان
اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى والفاسق المؤمن ليس بمطرود ولا بعيد
عن رحمة الله تعالى بجواز غفرانه فلهذا لا يلعن واستحلال المحارم منه لم يثبت ما عندنا قوله
واما ان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلائل كالنصال المقلد هو الذي تابع غيره
من غير استدلال كانه قلد قول غيره اذا السعي على عنقه وجعل قلادة في عنقه اعني
انه يأخذ قوله ويعمل المقلد به ولا يتركه كما انه لا يترك القلادة فكذا هذا بانواع
الدلائل على اعتبار صحتها كالنصال في الحدة النصال جمع نصل وهو حديدة النصل شبه

اي بانواع من الدلائل

شبه الدلائل بالفصال كما ان الفصال لما ضرب به لا يثبت بل ينفذ فكذا هذه الدلائل
اذا قررت وحقق لا يثبت عنده ذلك اي لا يقف عليه بل ينفذ في الاسماع ويستقر في
القلوب فيقبله الطبايع السليمة احسن قبول ولا تردد في القبول اعلم ان ايمان المقلد
صحيح خلافا للمعتزلة والاشعرية فانهما لا يقبلان الايمان بالتقليد ويقولان يكون
للمقلد لانه لا بد من الاعتقاد ليكون مؤمنا والاعتقاد لا يتحقق مع الشك والشك لا
يزول الا بدليل موجب للعلم لا بتقليد مجرد عن الدليل ولنا انه اتى بحقيقة الايمان
وهو الاقرار والتصديق فيكون مؤمنا اذ لا حرج للحقيقة وهذا الخلاف فيمن نشا على
شاهقة الجبل او في دار الحرب ولم يتفكر في العالم ولا في الصانع اصلا فاخبر بحدوث العالم
ووجود الصانع ولقن له الايمان فصدقه والا بالايمان من غير تامل واستدلال و
واما من نشا في بلاد المسلمين وسلم عند رؤية صانعه فهو خارج عن حد التقليد قوله
وما ايمان شخص حال باس بمقبول لفقد الامتثال اي ليس ايمانه بتلك الحالة
بمقبول الباس العذاب وايضا الشدة وقولهم لا باس بكذا اي لا مبالاة به
والمراد به ههنا العذاب والشدة حال باس اي حال معاينة شدة عذاب الاخرة فان
كل كافر يرى مكانه في النار قبل موته وكذا المؤمن يرى مكانه في الجنة قبل موته لفقد
الامتثال واللام للتعليل اي لم يقبل ايمانه لعدم الامتثال منه في حالة الغيب في تلك
الحالة بل هو لما عاين العذاب وشاهد آمن خوفا منه فلا يقبل الامتثال
التقبل اي تقبل الامر امتثل امره اذا تقبله قال اصلحه الله تعالى شانه اعلم ان الكافر
اذا آمن حالة سكرة الموت ومعاينة شدة العذاب الاخرة لا تقبل بخلاف ما اذا
تاب المؤمن العاصي في هذه الحالة فانها مقبولة وعليه فتوى ائمة بخارى واكثر البلاد
لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فلو كان ايمانه مقبولا لكان ايمان الكافر

لا يعتمد ان ظ

في يوم القيمة مقبولا فانهم امنوا يومئذ ولا يقبل ايمانهم لانهم لم يؤمنوا بالغيب
عن اختيار صحيح بل عن اضطرار فاسد فكذا هذا قوله وما افعال خير في صاحب
من الايمان مفروض الوصال اي ليس افعال خير كالصلوة والزكوة في
صاحب الايمان اي لا يجب في الايمان اي لا يعد افعال خير من الايمان
بل هو غير الايمان مفروض الوصال نصب على الحال وحاصل المعنى ان افعال
الخير ما هي كائن من الايمان حال كونه مفروضا وصاله بالايمان كالصلوة
الخمس والزكوة والصوم والحج فانها فريضة ووصالها بالايمان اعلم ان
الاعمال الصالحات ليست من الايمان عندنا خلافا لاهل الحديث ومالك
والشافعي والاوزاعي عليهم الرحمة فان عندهم من الايمان وبه قالت المعتزلة
لقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم لا يكون الزيادة في الايمان الا بالا
عمال الصالحات ولنا ان الايمان شرط لصحة الاعمال قال الله تعالى
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما والشرط غير
المشروط وقال ومن يؤمن بالله ويعمل عطف العمل على الايمان والمعطوف
غير المعطوف عليه ولا حجة فيما ذكر الله تعالى من الزيادة لانه يحمل الزيادة
من حيث التفصيل في حكم وفرض في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث
ينزل في كل وقت آية ويتجدد في كل وقت حكم فيزيد فيه الايمان من
من حيث التفصيل فيزداد ايمانهم بالتفصيل وان كان داخلا في الجملة
ويحمل الزيادة من حيث زيادة ثمرة الايمان واشراق نوره فافهم قوله
ولا يقضي بكفر وارتداد له بفعل او بقتل واعتزال اي ولا يقضي بكفره
ولا يحكم به بفعل اي بسبب فعل وهو الزنا ونحوه قوله عليه السلام الولد

له ذلك في وقت الهلال اعلم ان المعدوم ليس بمرئي وليس بشيء خلافا للمعتزلة والكرامية
والمقنعية فانهم قالوا المعدوم مرئي لان العلم مرئي لله تعالى قبل وجوده في الازل وشيء كما
قال الله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قلنا جوابا عن الاول انكم وقعتم في الاتفاق
المعدوم الذي سيحصل وجوده والذي لا يوجد اصلا لا يتعلق به رؤية الله تعالى فكذا المعدوم
الذي يوجد لانه لا تفاوت في المعدوم واما الجواب عن الثاني فهو ان المراد به
انه شيء عند وجوده وانما قلنا هذا لكون الشيء عبارة عن الوجود وهي ليست بموجودة
لان تسمى اشياء قوله وفي الاجداث عن توحيد ربي د سيبلى كل شخص بالسؤال
الاجداث جمع جدث وهو القبر سيبلى اي سيمتحن ويختبر لان البلاء هو الامتحان
بالنعم او بالمكروه وقال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات كل شخص
اراد بالشخص الانسان اي كل انسان بالسؤال اي بسؤال منكر ونكير والباء يتعلق
بقوله سيبلى وحاصل المعنى كل شخص في القبور سيبلى بالسؤال عن توحيد ربه فيسأل منه من ربك
اعلم ان سؤال منكر ونكير حق فانهما يسألان لان كل ميت صغير او كبير اذا مات في البحر او اكله
السبع اي الحيوان والانبياء يسئلون عند بعضهم والاصح انهم لا يسئلون وقالت
المعتزلة السؤال ليس بحق لعدم الفائدة من سؤال الميت فانه ليس باهل للجواب او لعدم
من السؤال الجواب قلنا قد قال عليه السلام استغفروا لاخيكم فانه الآن يسئل وغير ذلك
من الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم والجواب عن قولهم انه ليس باهل للجواب
يخلق الحيوة فيه بلا روح بحيث يعقل السؤال ويطيق الجواب او باعادة الحيوة الى
جسده في يوم السؤال حكمة وهو بادراك يرجع المآب قوله وللكفار والفساق
بعضنا عذاب القبر من سوء الفعال وفي بعض النسخ بالعين المهملة وهو الصادق على انه
بدل في الفساق بدل البعض من الكل على مذهب عذاب القبر مرفوع على انه مبتداء وخبره الجار

الجار والمجرور وقع سابقا اي عذاب القبر كائن او يكون للكفار والفساق بعضنا
حال كونهم مبغوضين من سوء الفعال بكسر الفاء لفظ الفعال بالكسر يستعمل في الشر
وبالفتح يستعمل في الخير اعلم ان عذاب القبر للكفار ولبعض عصاة المؤمنين حق
خلافا للمعتزلة والجهمية لانهم يقولون لا فائدة فيه لان الميت لا يتألم بالايلام
في اثباته فكذا في الغائب فيكون في جوازه جواز تعذيب من لم يتألم وانه سفه و
قلنا قوله ~~عليه السلام~~ تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر اراد بالعذاب الادنى عذاب القبر وقوله تعالى سنعذبهم مرتين اي مرة في
القبر ومرة في القيمة واما الجواب عن زعمهم فهو ان الله تعالى قادر على ايلام فيعذبه
فيؤلم اي بالتعذيب كقولهم سقاه فارواه بالسقي اعاذنا الله تعالى قوله حوسب
الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال اي حساب الله تعالى من الناس بعد
البعث اي بعد بعثهم من القبور حق اي ثابت عن وبال اي عن الاثم والتجنب عنه
اذا فهم ان الحساب كائن فكونوا بالتحرز اي متحرزين عن ارتكاب الاثم لئلا
تعذبوا اعلم ان الحساب حق بعد حشر لقوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وكفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا الى غير ذلك من الآيات والاخبار قوله ويعطى
الكتب بعضا نحو يمين وبعضا نحو ظهر والشمال اي الكتب التي كتبتها الحفظة
في ايام حيوته بعضا اي بعضا من الناس نحو يمين اي يمناه اي بعضا من الكتب فيكون
على الوجه الاول منصوبا بكونه مفعولا ليعطى وعلى الوجه الثاني منصوبا على التميز و
والمفعول الثاني غير مذكور وهو الناس والاول اوجه بادلة هذا الكلام اعلم ان قراءة
الكتب حق يوم القيمة فانه يعطى للمؤمنين بايمانهم وللكافرين بشمائلهم او وراء
ظهورهم لقوله تعالى اقرأ كتابك وامام اهل في كتابه بيمينه وامام اهل كتابه بشماله

وامامنا اذ نطق به ورد ظاهره قوله وحق وزن اعمال وجري على متن الصراط
بلا ابتهال ش اي ثابت وزن اعمال المخاطبين لا اهل الاعمال الصادرة من كل مخلوق ه
~~وجري عطف على قوله وزن اي حق جري على متن الصراط اي ظهره اي جري العباد~~
على الصراط حق بلا ابتهال اي بلا احتمال على انه حق اعلم ان الميزان وهو عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن معرفة كيفيته ولا يقاس على الموازين الدنيوية
بل نؤمن بانه حق ولا نشتغل بكيفيته لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة والصراط انه حق والاخبار وحمله الجمهور والقهار قوله ومرجو شفاعة
اهل خير ش لاصحاب الكبائر كالجبال ش اي شفاعة من اهل خير كالانبياء والمؤمنين
كالجبال صفة للكبائر اعلم ان شفاعة الاخيار اي اهل الجنة حق لاهل الكبائر خلافا للمعتزلة
لان عندهم لم يجز عفو الله تعالى عن اصحاب الكبائر كما عرف في موضعه فلا فائدة لهم اذا بالشفاعة و
ولنا قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وقوله تعالى استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وهذا امر بالشفاعة وقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهذا حديث مشهور والاية
على خلافهم ولان عفو الله تعالى جائز عندنا من غير التوبة فائدة ان يجد شفاعة النبي صلى الله عليه
والاخيار رضي الله عنهم قوله وللدعوات تاثير بليغ ش وقد ينفيه اصحاب الضلال ش
اي للدعوات المطيعين لله تعالى تاثير بليغ في صرف اثر القضاء المعلق دون المبرم وهو
مبتدأ وخبر وقع سابقا عليه وهو الجار والمجرور وقوله بليغ صفة للتاثير وقد ينفيه اي نفى
تاثير الدعوات في صرف القضاء اهل الضلال اراد به المعتزلة فهم ما قالوا اعلم ان
لدعاء الاحياء للاموات نفعا وكذا بالدعاء يجوز ان يرد القضاء المعلق خلافا للمعتزلة
فانهم يقولون لا تاثير للدعاء في ذلك لئلا يلزم تبديل الله تعالى قلنا هذا باطل بقوله تعالى

تعالى ادعوني استجب لكم وغير ذلك من الآيات والاخبار واما الجواب عن قولهم ان الله تعالى
قاضي الحاجات ودافع البليات فاذا قاضي الحاجات ولو البلاء بسبب الدعاء
فمثل هذا لا يعد براء بل فيه نصرة للعبد في الطاعات والدعوات ولان فيما الطاعات انه
قاضي الحاجات ودافع البليات بغير الدعاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ودنيانا حديث
والهيولى عديم الكون فاسمع باختصار ش اي دنيانا حديث احدث الله تعالى من العدم
الى الوجود والهيولى وهي التي يدعو الفلاسفة قدمها عديم الكون اي عديم كونه وهو فعيل بمعنى
مفعول اي معدوم كونه ووجوده اي انه غير ثابت فاسمع باختصار اي بالقوة الاسماع
اي بالفتح عن ... اعلم ان العالم محدث وهو اسم لما لم يكن فكان او هو ما لوجوده ابتداء
خلافا للدهرية فان عندهم محدث من طبيعة قديم اي من اصل قديم وهو الهيولى وهو بلغتهم
اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منه الابواب والسرر كالحنطة يتخذ منه
الدقيق فانه كان في الازل خلق الله تعالى والعالم من ذلك لان الايجاد لا من اصل محال في
الشاهد فكذا في الغائب قلنا هذا فاسد جدا لان العالم اسم لما سوى الله تعالى
من الموجودات وهو لا يخلو اما ان يكون قائما بنفسه وهو العين يقسمها انه حادث لعدم
خلوها عن العرض كالحركة والسكون وهما حادثان فما يقبلها يكون حادثا انه ضرورة
واما قولهم ان الايجاد لا من اصل محال باطل لانه قادر على ايجاد المعدوم واعلام الموجود
فكيف يكون محالا انه قال عليم قدير قوله وذو الايمان لا يبقى مقيما ش بسوء الذنب
في دار اشتغال ش اي دائما خالدا بسوء الذنب اي بسبب شؤم الذنب لا يبقى مقيما
في دار اشتغال اراد بها الجحيم وغيرها من الدركات وانما قال دار اشتغال لان
اهلها يشتغل بالدعاء والتضرع والنداء والنار والحيات والعقارب يشتغل

بيان القدم والعدم

الى الله تعالى بالاستغفار منه وادعوله بالخير واستغفر والرحم الله الغفور

قوله لعل الله يعفوه بفضل ؛ ويعطيه السعادة في المآل ؛ اى يعفوه

ما فعله من التقصيرات في خدمته بفضل متعلق بيعفوه بفضله وكرمه و

ويعطيه عطف على يعفوه والمآل المرجع والعاقبة اى يسعده في

العاقبة قوله وان الدهر ادعو كنه وسعى ؛ لمن بالخير يوما فيه دعا لى ؛

اراد بالدهر العمر الطويل ويحتمل انه اراد بالدهر العصر اى ادعو فيه ولا

يحتمل على انه اراد به الله تعالى كما قال عليه السلم لا تسبوا الدهر فان الدهر

هو الله تعالى اى اذ ادعوا الله تعالى ولا يحتمل ايضا على ان يكون المعنى اذ ادعو

خالق الدهر على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لانهما

بعيدان عن ان يحمل عليهما كنه وسعى الكنه الغاية والوسع الطاقة لمن بالخير

يوما فيه دعا لى اى ادعو لمن دعا لى يوما من الايام بالخير قوله وهذا النظم للطلاب

عون ؛ على ضبط الاصول باشتغال ؛

تمت الرسالة المسماة بمقول

العبد والاقل ...

...

